مجلة تكريت للعلوم السياسية

اسم المقال: التنافس الدولي والاقليمي في منطقة جنوب شرق آسيا
اسم الكاتب: م.د. هديل حربي ذاري
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/7908
تاريخ الاسترداد: 2025/05/10 17:46 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة تكريت للعلوم السياسية جامعة تكريت ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

: https://doi.org/10.25130/tjfps.v1i34.222

TJFPS

ISSUE 34

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الاكاديمية العلمية

ISSN: 2663-9203 (Electronic)
ISSN: 2312-6639 (print)

Contents lists available at:
http://tjfps.tu.edu.iq/index.php/poiltic

Tikrit Journal For Political Science

Tikrit Journal For Political Science SINCE 2014

التنافس الدولي والاقليمي في منطقة جنوب شرق اسيا

" International and regional competition in the Southeast Asian region"

Hadeel Harbi Thare [a]
Al-Nahrain University / College of Political Science [a]

م.د. هديل حربي ذاري [a] *
جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية [a]

Article info.

Article history:
- Received 13 Jan 2024
-Received in revised form 09 Feb .2024
- Final Proofreading 13 Feb. 2024
- Accepted 05 Mar. 2024
- Available online:. 31 Mar. 2024

Keywords:
- Southeast Asia,
- the United States,
- China,
- India,
- Japan.

©2024. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Abstract: The research deals with the strategic competition in the Southeast Asian region, and the extent to which the policies of international and regional parties adapt to that competition and its developments, especially between the United States and China. The focus will be on the competition between the United States and its allies on the one hand, and China and its allies on the other hand in the Southeast Asian region. In terms of the reality and future of this competition, which could at one time turn into a type of conflict over this region due to the intertwining of political, military, and economic interests between the competing powers.

*Corresponding Author: Hadeel Harbi Thare ,E-Mail: hadeel@nahrainuniv.edu.iq
Tel: +9647713226968 , Affiliation: Al-Nahrain University / College of Political Science

معلومات البحث :

تواريخ البحث:
- الاستلام: 13 كانون الثاني 2024
-الاستلام بعد التنقيح 9 شباط 2024
- التدقيق اللغوي 13 شباط 2024
- القبول: 05 أذار 2024
- النشر المباشر: 31 أذار 2024

الكلمات المفتاحية :
- جنوب شرق اسيا
- الولايات المتحدة
- الصين
- الهند
- اليابان .

الخلاصة : يتناول البحث التنافس الاستراتيجي في منطقة جنوب شرق اسيا ، ومدى تكيف سياسات الأطراف الدولية و الإقليمية مع ذلك التنافس وتطوراته، وعلى وجه الخصوص بين الولايات المتحدة والصين ، و سيتم التركيز على التنافس بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، والصين وحلفائها من جهة مقابلة في منطقة جنوب شرق آسيا، من حيث واقع ومستقبل هذا التنافس الذي من الممكن أن يتحول في وقت من الأوقات إلى نوع من الصراع على هذه المنطقة نظراً لتشابك المصالح السياسية والعسكرية والاقتصادية بين القوى المتنافسة.

المقدمة :

تعد منطقة جنوب شرق آسيا أحدى اهم المناطق التي تأخذ حيزا في الادراك الاستراتيجي للقوة المهيمنة الولايات المتحدة ، اذ تعد المنطقة امتداد لمنظومة تحالفها في اسيا – المحيط الهادئ ، والصين القوة الصاعدة ذات النوايا التعديلية و التي تعد المنطقة مجالها الحيوي ، كما تعد امتدادها الاول نحو ظهورها العالمي ، لاسيما ان المنطقة تحتوي على نقطتين حيويتين لقوة الصين ونفوذها هما بحر الصين الجنوبي وتايوان ، وهما اشد النقاط التي يمكن ان تصطدم فيها مصالح وقدرات قوة صاعدة واخرى سائدة ، فضلا عن القوى الاخرى الحليفة للقوتيين ، إذ يحدث التنافس بين تلك القوى في هذه المنطقة حول مجالات عدة سياسية واقتصادية وامنية ، لذا ركز البحث على الأهمية الاستراتيجية لمنطقة جنوب شرق اسيا في سياسة الدول المتنافسة بشكل عام ، وبحر الصين الجنوبي بشكل خاص ، لاسيما مع ما فرضه صعود الصين في السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين من اثر قوي على تعديل سياسات القوى المتنافسة ، والتي تشكل المنطقة بالنسبة لها اهمية تمس مصالحها الحيوية ، تأتي في مقدمة تلك الدول الولايات المتحدة ، فضلا عن الدول الاقليمية المحيطة لاسيما اليابان والهند .

اهمية البحث : تأتي أهمية البحث من ضرورة تحليل سياسات القوى المتنافسة ومصالح كل منها سواء كانت السياسية او الاقتصادية او الامنية ، التي تتعلق بالحفاظ على الوضع الراهن واستقراره او السعي الى التغيير

وكسب المزيد من الاراضي والقوة والنفوذ ، لذا فأن صراع المصالح بين القوى المتنافسة سيؤثر يشكل او بأخر في مسار الاستقرار في المنطقة .

الاشكالية : ان ديناميكيات التنافس بين القوى الساعية للهيمنة على دول منطقة جنوب شرق اسيا انعكست في خيارات تلك الدول للاستجابة لتلك القوى ، ما شكل تحديًا كبيرا لها ، ومع ذلك ، هناك خلاف واسع حول كيف سيؤثر ذلك التنافس عليها ، لذا يهدف البحث إلى الاجابة عن حجم هذا التنافس الذي يدور حول أربع قضايا رئيسة هي : (1) الاهمية الجيوستراتيجية لمنطقة جنوب شرق اسيا ؛ (2) الادراك الاستراتيجي للدول المتنافسة حول المنطقة ؛ (3) ما هي اهم الوسائل والادوات التي اعتمدتها الدول المتنافسة للسيطرة على المنطقة ، (4) وكيف ستؤثر المنافسة الصينية الأمريكية وحلفائهما على الخيارات الاستراتيجية لدول جنوب شرق آسيا .

الفرضية : تنطلق الدراسة من فرضية مفاده : ان خيارات دول المنطقة ستتأثر بمسارات التنافس بين القوى الطامحة للتواجد في المنطقة ، ثم على مسار الاستقرار فيها ، فكلما اتفقت الدول المتنافسة وتعاونت زادت من فرص الاستقرار ومن ثم الخيارات الذاتية لدولها ، التي ستؤثر في الاستقرار والتنمية في المنطقة ، والعكس صحيح .

هيكلية البحث : في ضوء الاشكالية والفرضية المطروحة ، سيتم التطرق في هذه الدراسة ومن خلال مبحثين، الى الأهمية الجيوبولتيكية لمنطقة جنوب شرق اسيا ، بينما يتناول المبحث الثاني الادراك الاستراتيجي للدول المتنافسة حول المنطقة واليات ووسائل التنافس .

المبحث الأول: الاهمية الجيوبولتكية لمنطقة جنوب شرق اسيا

سيتم التطرق في هذا المبحث الى اهمية منطقة جنوب شرق اسيا من الجوانب الجيوسياسية والجيواقتصادية ، ومن خلال مطلبين هما :

المطلب الاول : الاهمية الجيوسياسة

تعُد منطقة جنوب شرق آسيا ، مركزاً محورياً في الجيوستراتيجيات الدولية المتنافسة ، نظراً لإلتقاء مصالح القوى الكبرى فيها ، لاسيما الولايات المتحدة والصين ، فضلا عن روسيا الاتحادية والهند واليابان ، ويعود ذلك الى اسباب عدة ، فهي تقع عند تقاطع محورين ممرين بحريين الاكثر شيوعا في العالم ؛ محور شرق غرب اسيا يربط المحيط الهندي بالهادي ، ومحور الشمال الجنوبي يربط استراليا ونيوزيلندا بآسيا الشمالية ؛ وهذان الممران يُعدان شرياني الحياة الاقتصادية في المنطقة والعالم ، كما تُعد المنطقة ذات أهمية أمنية وعسكرية ؛ بعدَها نقطة عبور القوات المسلحة الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي[1] .

وعليه، تتمتع منطقة جنوب شرق اسيا بأهمية جغرافية كبيرة ، إذ تقع على الساحل الجنوبي الشرقي للجرف القاري الأوراسي ، بجوار المحيط الهادئ والمحيط الهندي مباشرةً ، فضلا عن وجود بحر الصين الجنوبي ذات الاهمية الاستراتيجي ضمن حدودها ما اضفى عليها اهمية متزايدة جعلتها محط اهتمام القوى الاقليمية والدولية المتنافسة ، كما تتمتع المنطقة بموارد طبيعية غنية ومضائق ممرات بحرية عدت شريان الحياة في العالم ، ما جعل المنطقة نقطة تقاطع متداخلة مع المصالح الإستراتيجية للدول المتنافسة مثل الولايات المتحدة والصين واليابان والهند ، وعليه كانت هذه المنطقة دائما منطقة تنافس على النفوذ من العديد من القوى العظمى[2] .

جغرافيا تقع جنوب شرق اسيا التي تبلغ مساحتها (1.7كم^2) في بقعة جغرافية يحدها من الشمال الصين ، ومن الشرق الحيط الهادئ ، ومن الجنوب الشرقي استراليا ، ومن الجنوب المحيط الهندي ، ومن الجنوب الغربي خليج البنغال ، والهند (ينظر خريطة 1) ، وتشكل المياه ما يقرب من نصف مساحة المنطقة، ونتيجة تخلخله في الطبيعة الارخبيلية للمنطقة تظهر لنا المضائق المهمة ،التي اهمها مضيق ملقا ،

---

[1] عائشة حمايدي ، "امركة الثقافة كوسيلة لتحقيق الاهداف الجيو استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في منطقة جنوب شرق اسيا " ، في" الثقل الاسيوي في السياسة الدولية : محددات القوة الاسيوية"، (برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، 2018) ، ص195 .

[2] Shambaugh, D. ,"Where Great Powers Meet: America and China in Southeast Asia".(New York: Oxford : University Press, 2021) , p. 242 .

ومضيق سنغافورة، ومضيق لومبوك، وسوندا، وغيرها من المضايق التي تعد منافذ مهمة، فضلاً عن احتوائها على البقعة المائية الأهم فيها بحر الصين الجنوبي، وتشكل المياه في منطقة جنوب شرق اسيا الممر الذي يشكل الروابط التجارية والعسكرية بين شمال شرق اسيا ، وجنوب أسيا، والشرق الأوسط، وأوروبا [1] .

خريطة (1) : دول منطقة جنوب شرق اسيا

Source: Political map of Southeast Asia , https://www.mapsland.com.

وتحتوي هذه المنطقة على عشر دول يطلق عليه (الآسيان) نسبة الى المنظمة التي تشمل دول هذه المنطقة ،وهي (اندونيسيا ، وفيتنام ، كمبوديا ، وميانمار (بورما سابقا) ، والفلبين ، وسنغافورة ، وماليزيا ، وتايلند ، ولاوس ، وبروناي وتايوان .[2]

من جانب اخر يشكل الموقع الجيوستراتيجي لبحر الصين الجنوبي قلب جنوب شرق آسيا ، إذ يُعرِّف المكتب الهيدروغرافي الدولي هذه المياه الإقليمية على أنها "البحر شبه المغلق ، الذي الممتد في اتجاه جنوبي غربي إلى شمالي شرقي ، وحدوده الجنوبية خط عرض 3 درجات جنوبيًا بين جنوب سومطرة وكاليمانتان

(1) Klaus Heinrich Raditio ,"Understanding China"s Behaviour in the South China Sea: A Defensive Realist Perspective(Australia : Palgrave Macmillan Singapore , 2019), p.98 , Retrieved from https://link.springer.com/book/10.1007/978-981-13-1283-0 .

(2) David Shambaugh , "U.S.-China Rivalry in Southeast Asia: Power Shift or Competitive Coexistence?", International Security ,vol 4 , no(42), May 2018, p.87. available on : https://www.researchgate.net/publication/324954963_US-China_Rivalry_in_Southeast_Asia_Power_Shift_or_Competitive_Coexistence .

(مضيق كاريماتا) ، وحدوده الشمالية مضيق تايوان ، ومن الطرف الشمالي لتايوان إلى ساحل فوكيان الصين[1]، ويتمتع بحر الصين الجنوبي بأهمية حيوية وموقع جيوستراتيجي ليس فقط بالنسبة للبلدان والأقاليم المحيطة ولكن أيضًا لشرق آسيا والعالم ، اذ أولاً ، يقع بحر الصين الجنوبي على الطريق البحري الشرياني الذي يربط المحيط الهادئ بالمحيط الهندي وأوروبا وآسيا والشرق الأوسط ، كما يقع في موقع مفترق الطرق، ويتحكم في طريق التجارة من المحيط الهندي إلى شمال شرق آسيا و أستراليا و عبر الأمريكتين (إذ توجد اقتصادات رئيسة في العالم مثل الولايات المتحدة والصين واليابان وروسيا وكندا وكوريا الجنوبية وأستراليا ، إلخ) ، فضلا عن ذلك ، تضم منطقة بحر الصين الجنوبي مضايق مهمة للعديد من البلدان و 4 من أصل 16 طريقًا استراتيجيًا من عالم يقع في جنوب شرق آسيا[2] ، وبشكل خاص يعد مضيق ملقا الاهم (يقع بين جزيرة سومطرة الإندونيسية وماليزيا وسنغافورة) ؛ لأن جميع البضائع القادمة من جنوب شرق آسيا وشمال آسيا يجب أن تمر عبره ، كما يضم المضيق عددًا كبيرًا من السفن والقوارب ، وتحتل الكمية السنوية من النفط المنقولة من خلاله المرتبة الثانية في العالم بعد مضيق هرمز ، وعليه يعد بحر الصين الجنوبي مهمًا بشكل خاص لأنه يضم اهم الممرات البحرية للتجارة العالمية ، ويمر عبره أكثر من ثلثي حمولة الأسطول التجاري السنوي ، وتشير التقديرات إلى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع التجارة العالمية للنفط والغاز الطبيعي تمر عبر بحر الصين الجنوبي ، و 80٪ من واردات الصين من النفط الخام تصل عبر ممراتها البحرية [3]، لذلك وصفه الجيواستراتيجي نيكولاس سبيكمان ذات مرة بأن بحر الصين الجنوبي هو "البحر الأبيض المتوسط الآسيوي"[4] ، كما يحتوي بحر الصين الجنوبي أيضًا على موارد غنية ، وهو بمثابة أساس للتنمية

---

(1) Carolyn Pumphrey Dr , "The Rise of China in Asia: Security Implications" , Triangle Institute for Security Studies , US Army War College, 1-1- 2002 ,p. 176 . available on : https://press.armywarcollege.edu/cgi/viewcontent.cgi?params=/context/monographs/article/1095/&path_info=1376.pdf

(2) Tetsuo Kotani , "Why China Wants South China Sea" , the diplomat , July 18, 2011, available on : https://thediplomat.com/2011/07/why-china-wants-the-south-china-sea/ .

(3) Tilman Pradt , "China's New Foreign Policy : Military Modernisation, Multilateralism and the 'China Threat'" , (New York :Springer nature, 2016) p.43, Retrieved from https://books.google.iq/books?id=rzWIDQAAQBAJ&pg=PR5&hl=ar&source=gbs_selected_pages&cad=1#v=onepage&q&f=false

(4) Jim Garamone , "China Military Power Report Examines Changes in Beijing's Strategy" , (USA : ". Office of the Secretary of Defense. Washington D.C) , Nov. 29, 2022 , https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/3230682/china-military-power-report-examines-changes-in-beijings-strategy/

الاقتصادية لدول المنطقة ، إذ قدرت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية أن البحر يحتوي فقط على 11 مليار برميل من النفط و 190 تريليون قدم مكعب من الغاز كاحتياطيات تجارية ، كما قدرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية الموارد التي لم يتم اكتشافها بعد بحوالي 11 مليار برميل من النفط و 4 مليارات برميل من "سوائل الغاز الطبيعي" – مما يجعل إجمالي 15 مليار برميل ، كما قدرت هيئة المسح الجيولوجي الأمريكية أن موارد الغاز غير المكتشفة يمكن أن تكون أكثر أهمية – بين 70 و 290 تريليون قدم مكعب[1]، هذه الموارد الكبيرة وإمكانات التنمية المتاحة حفزت طموحات العديد من القوى للسيطرة على بحر الصين الجنوبي ، مما جعله نقطة ساخنة للنزاعات بين الدول المعنية ، داخل وخارج المنطقة على حد سواء، بين توسيع وحماية السيادة ، و بين نية الاحتكار و "حرية الملاحة" ، بين مبادرة الحزام والطريق الصينية والولايات المتحدة وفق استراتيجية المحيطين الهندي والهادئ ، لذا أصبح بحر الصين الجنوبي منطقة تنافسية للتأثيرات التقليدية لأكبر قوتين في العالم اليوم ، الولايات المتحدة والصين.

المطلب الثاني: الاهمية الجيواقتصادية

حققت دول جنوب شرق اسيا طفرة نوعية تمثلت بقفزها من قائمة افقر الدول في العالم ، الى مصاف الدول الصناعية ، فمنذ السبعينيات من القرن الماضي جرت عمليات التحديث والنمو وكان لها الاثر في احداث اسرع زيادة في دخل اكثر المناطق كثافة سكانية ، إذ يبلغ عدد سكان دولها مجتمعة نحو 663 مليون نسمة .[2] وبتتبع المؤشرات الاقتصادية لدول منطقة جنوب شرق اسيا ، يتأكد لنا حجم الانجازات التي حققتها هذه الدول ، فوفقا لاسعار عام 1990 ، حققت دول الاسيان معدلا لنمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 7.5% ، كما استطاعت 4 اقتصاديات من دول جنوب شرق اسيا (ماليزيا وتايلند واندونيسيا والفلبين) خلال المدة (1965– 1995) ان تحرز معدلات مرتفعة في نمو الناتج المحلي الاجمالي ، وعلى الرغم من اثار الازمة الاقتصادية التي اجتاحت العالم خلال التسعينيات من القرن الماضي ، الا ان دول المنطقة بقيت تصنف على انها انشط مناطق النظام الاقتصادي العالمي ، ومع نهاية العام 2003 ، حلت معظم دول جنوب شرق أسيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة الأمريكية بوصفها محركا للنمو العالمي

(1) Bill Hayton , "The South China Sea: The Struggle for Power in Asia " , (London: Yale University Press, 2014) , P.23.
(2) David Shambaugh , Op.Cit, p. 89.

بحسب تقديرات صندوق النقد الدولي[1]، لذا تعد مجموعة دول المنطقة المتمثلة برابطة الاسيان من اسرع الاقتصاديات نموا في العالم ، اذ بلغ متوسط النمو الاقتصادي لهذه المجموعة ما يقرب 5.7% في المدة (2000 – 2014)، أما الناتج المحلي لهذه الدول مجتمعة فقد بلغ 2.47 تريليون دولار، الأمر الذي جعلها تصبح سابع قوة اقتصادية في العالم ، وعند الحديث عن أهمية رابطة الآسيان، ينبغي الإشارة إلى أن المجموعة تعد مُنتجًا كبيرًا للمواد الخام؛ اذ تنتج مايقارب 90% من زيت النخيل الخام في العالم، و70% من المطاط الطبيعي، وربع الإنتاج العالمي من الأرز، كما أنها تنتج 6.4% من الغاز الطبيعي في العالم، و7.4% من الفحم. وفي مجالات المال والأعمال، تعد دول منطقة الآسيان أكبر سوق للصكوك الإسلامية (السندات)؛ اذ بلغت إصداراتها من الصكوك 74% (حوالي 89 مليار دولار) من إجمالي الصكوك في العالم في عام 2013؛ كما تجدر الإشارة إلى أن لائحة بورصات منطقة الآسيان تضم أكثر من 6% من الشركات المدرجة في العالم [2] .

يضاف إلى ذلك أن منطقة جنوب شرق اسيا تعد بمثابة مركز تصنيع هائل؛ اذ إنها تملك ثالث أكبر قوة عمل في العالم ، وتمثل 4.3% من الناتج الصناعي العالمي ، كما تعد دول الآسيان رابع أكبر منطقة مصدِّرة للبضائع عالميًا؛ حيث تشكِّل صادراتها 7% من إجمالي الصادرات العالمية ، كما أنها تمثل سوقًا جذابة تستقطب استثمارات خارجية كبيرة، وتتمتع بقدرات متطورة ومتنوعة من الصناعات ، وفي هذا الإطار، تحولت فيتنام إلى مركز عالمي للمنسوجات، وأصبحت ماليزيا رائدة في الصادرات الإلكترونية، كما باتت تايلاند لاعبًا رئيسًا في صناعة السيارات وقطع غياراتها، وفي حال دمج هذه الدول في كتلة واحدة فمن المؤكد أن يتولَّد عنها قوة اقتصادية لها وزنها العالمي الذي لا يمكن تجاهله [3]، وفيما يتعلق بالاستثمار الاجنبي المباشر فقد شهد عام 2021 انتعاشا قويا في تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر، التي ارتفعت بنسبة 42% بما يعادل 174 مليار دولار، وهو مستوى قياسي عما كانت عليه قبل جائحة كورونا اذ في عام 2020، انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر إلى المنطقة بنسبة 30 % ، كما أن التنمية الصناعية القوية

---

[1] روبرت مانينج ، "اسواق الطاقة الاسيوية : جغرافيا سياسية جديدة" ، في مجموعة مؤلفين : "اسواق الطاقة الاسيوية (الديناميات والاتجاهات)" (ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ، 2005) ، ص40 .

[2] ناصر التميمي ، " رابطة دول جنوب شرق اسيا : افاق واعدة لصادرات الطاقة الخليجية. الدوحة" ، (الدوحة : مركز الجزيرة للدراسات ، 2015) ، ص3 ، متاح على الرابط :
https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2015/04/201541510311021341O.html

[3] Kezia Josep , ASEAN region prepares to sink or swim, world finance, 31 December 2015 , on: https://www.worldfinance.com/inward-investment/asean-region-prepares-to-sink-or-swim .

في بعض المجالات الرئيسية في الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا تجتذب الاستثمار الأجنبي المباشر[1].

من جانب اخر يمثل بحر الصين الجنوبي كمنطقة بحرية تؤدي دورًا حيويًا في النظام التجاري في آسيا والمحيط الهادئ اهمية اقتصادية كبيرة للمنطقة ، لاسيما مع مايحويه هذا البحر من موارد غنية (مصايد الأسماك، الغاز النفطي، الطاقة، إلخ) وإمكانات النمو ، فضلا عن مرور حوالي 50٪ من البضائع العالمية عبر بحر الصين الجنوبي، لذا أصبحت هذه المنطقة البحرية من اهم طرق الشحن في العالم ، إذ حوالي 90٪ من الأنشطة التجارية يجب أن يتم نقلها عن طريق البحر ، منها 45٪ يجب أن تمر عبر بحر الصين الجنوبي، لذا لعبت هذه المياه الإقليمية دورًا رئيسا في تحرك التفاعلات الدولية ، إذ خلال الحرب العالمية الثانية، كانت مسرحًا عسكريًا رئيسا؛ وأثناء الحرب الباردة ، أصبحت منطقة للمراقبة الأمريكية واحتواء الصين، ومنذ مطلع الألفية ، وفضلاً عن أهميته في تسهيل طرق التجارة البينية والإقليمية و خطوط الاتصال البحرية، أصبح هذا البحر مجالًا للمنافسة فيما يتعلق بالوصول إلى الموارد البحرية والمعدنية والتحكم فيها[2]، في الوقت الحالي ، أصبح بحر الصين الجنوبي نقطة التقاء للمصالح الاستراتيجية للعديد من البلدان في جميع أنحاء العالم، ولاسيما الولايات المتحدة والصين ، بالنسبة للولايات المتحدة ، تمثل مصالحها الاقتصادية في بحر الصين الجنوبي في مرور أكثر من نصف حمولة الأسطول التجاري السنوي في العالم وحوالي ثلث التجارة البحرية العالمية ، كما تمر العديد من واردات النفط والغاز إلى الصين وكوريا الجنوبية واليابان عبره كما يوجد في بحر الصين الجنوبي ثلاث ممرات مائية دولية رئيسة من الممرات الستة عشر التي تطالب الولايات المتحدة بالسيطرة عليها وهم: مضيق لومبوك ومضيق سوندا وقناة ملقا، إذ سيكون للدولة التي تسيطر على بحر الصين الجنوبي تأثير قوي على مستقبل غرب المحيط الهادئ من وجهة نظر الإستراتيجية

---

(1) United Nation UNCTAD , "Jakarta: ASEAN Secretariat : Pandemic Recovery and Investment Facilitation", 2022, p.178 , on : https://asean.org/wp-content/uploads/2022/10/AIR2022-Web-Online-Final-211022.pdf

(2) Thanh-Dam Truong , Knio Karim , "The South China Sea and Asian Regionalism : A Critical Realist Perspective" , (Germany , Springer Cham, 2016) , p.287.on : https://link.springer.com/book/10.1007/978-3-319-13551-9

العسكرية الأمريكية، بما في ذلك السيطرة على الطريق البحري المهم الذي يربط بين شرق آسيا وحقول النفط في الشرق الأوسط . [1]

هذا من جانب، من جانب اخر ولاسيما فيما يتعلق بالسياسة الخارجية ، فإن قضية بحر الصين الجنوبي تمنح الولايات المتحدة نفوذاً في المناقشات والمفاوضات مع الصين ، إذ يمنح دعم الولايات المتحدة للمبادئ التأسيسية والدرع الأمني الأمريكي العديد من دول جنوب شرق آسيا الدافع الكافي للعمل على تعزيز علاقاتها الثنائية مع الولايات المتحدة، إذ يمثل التنافس في بحر الصين الجنوبي أكثر القضايا الأمنية صعوبة في العلاقات بين الصين وجنوب شرق آسيا، لكن مع ذلك يمثل هدف حماية المصالح الأمريكية في المنطقة من اهم الأهداف التي تسعى الى ضمانها، إذ تعتمد الولايات المتحدة على حرية المرور عبر المياه والمجال الجوي لبحر الصين الجنوبي لنشر قواتها المسلحة بين المحيطين الهادئ والهندي، لذلك وبسبب الموقع الاستراتيجي لهذه المنطقة البحرية، حاولت الولايات المتحدة الحفاظ على دورها الرائد ونفوذها فيها،أما بالنسبة للصين، يحتل بحر الصين الجنوبي أهمية إستراتيجية مهمة في سياساتها نظرا لموقعه المهم، إذ يقع بين المحيط الهندي والمحيط الهادئ ، وهي منطقة إستراتيجية مهمة ، إذ تعد ميناء البر الرئيس للصين تجاه العالم الخارجي ، كما انها منطقة غنية جدًا بموارد النفط والغاز ، إذ وفقا لتقديرات إدارة معلومات الطاقة الأمريكية ، يمكن لبحر الصين الجنوبي أن يحتوي على 11 مليار برميل (1.7 مليار طن) من النفط و 190 تريليون قدم مكعب (5.4 تريليون متر مكعب) من احتياطيات الغاز الطبيعي من الهيدروكربون[2].
فضلا عن أهمية الاقتصادية سابقة الذكر وموقعه الرابط بين مختلف دول العالم، أصبح بحر الصين الجنوبي ضروريًا لتنمية الصين، وعليه يعد حلقة وصل لنقل البضائع ليس فقط في الصين ولكن أيضًا في العالم، ومن الجانب العسكري، يعد بحر الصين الجنوبي منطقة دفاعية في الموقف الاستراتيجي العالمي للصين، إذ يشكل حاجزًا بحريًا لمقاطعات جنوب الصين وسيكون مسرحا رئيسا للعمليات في النزاع على تايوان مع الولايات المتحدة، وأي جهد لمحاصرة الصين في زمن الحرب سيحدث أيضًا في هذه المياه[3]

---

[1] euan graham and henrick Z. tsjeng, "NavigatiNg the iNdo-pacific arc" , S. Rajaratnam School of International Studies , RSIS Monograph, No. 32 , November 2014 , p.48 ,on : https://www.rsis.edu.sg/wp-content/uploads/2014/12/Monograph32.pdf

[2] Klaus Heinrich Raditio ,Op.Cit m p.113.

[3] M. TAYLOR FRAVEL , "China's Strategy in the South China Sea" , Contemporary Southeast Asia , Vol. 33, No. 3 .(2011), p. 296. On :

المبحث الثاني : الإدراك الاستراتيجي للقوى المتنافسة لمنطقة جنوب شرق اسيا

تحتل منطقة جنوب شرق أسيا مكانة مهمة في الإدراك الاستراتيجي للقوى الدولية والإقليمية التي تجد ان هذه المنطقة تؤثر في امنها القومي ومصالحها الحيوية ، إذ تشكل المنطقة مجالا مهما يمكن النفاذ من خلالها الى العالم ، كما أنها تعد مجالا حيويا للدولة التي تريد استعادة نفوذها وبسط سيطرتها وتوسعها في الجوار القريب ، واهم هذه الدول هي :

المطلب الأول : الولايات المتحدة الأمريكية

لطالما عكست علاقة الولايات المتحدة مع دول جنوب شرق آسيا حالة تفاعل الولايات المتحدة مع القوى الكبرى الثلاث التي تحيط بالمنطقة: اليابان والصين ، وبدرجة أقل الهند ، في البداية ، عدت الولايات المتحدة جنوب شرق آسيا بوصفها طريقًا إلى الأسواق الغنية التي بدت الصين والهند توفرهما ، بينما وجدوا أيضا فرصا تجارية في المنطقة نفسها ، وعليه نظر المسؤولون الأمريكيون إلى جنوب شرق آسيا كمنطقة يمكن أن تقلب ميزان القوى العام في شرق آسيا ، فيما اذا سيطرت على مواردها الهائلة قوة منافسة ، ثم توسع الاهتمام الأمريكي بشكل كبير مع ضم الفلبين في عام 1899 ، نتيجة للحرب الإسبانية الأمريكية ، نتج عن هذا الاستحواذ ما يقرب من نصف قرن من الحكم الاستعماري الأمريكي ، بينما زاد المستثمرون الأمريكيون من مشاركتهم في استغلال المواد الخام في المنطقة ، بعدها أدى الاحتلال الأمريكي للفلبين إلى زيادة التوترات مع اليابان ، التي سعت للحصول على موارد جنوب شرق آسيا ، لاسيما في الهند الصينية الفرنسية، وماليا، وجزر الهند الشرقية الهولندية (إندونيسيا اليوم). في النهاية، دفعت الطموحات والتصورات المتضاربة الولايات المتحدة إلى الحرب العالمية الثانية ، بعد الحرب كان على الولايات المتحدة أن تواجه صراعات الاستقلال في العديد من دول جنوب شرق آسيا ، حتى مع انهيار التحالف الكبير وظهور الحرب الباردة ، التي طغت على كل شيء تقريبًا على مدى العقود العديدة التالية ، الجهود الأمريكية لمنع التوسع الشيوعي في المنطقة أعاقت الدعم الأمريكي لإنهاء الاستعمار وأدت إلى الحرب في فيتنام ولاوس والتدخلات السرية في أماكن أخرى [1].

https://taylorfravel.com/documents/research/fravel.2011.CSA.china.strategy.scs.pdf

[1] Kenton Clymer , "Southeast Asia and the United States" , (united states America: oxford , 2018) , p32.

ومع نهاية الحرب الباردة في عام 1991 ، بدأت الولايات المتحدة وكأنها "أهملت" جنوب شرق آسيا ، لكن مع بداية القرن الحادي والعشرين ، أدت المخاوف الأمريكية بشأن الصعود الصيني الجديد ، لا سيما في بحر الصين الجنوبي ، إلى علاقات أمريكية أوثق مع دول جنوب شرق آسيا ، إذ اصبحت المنطقة عاملا مهمًا في تعديل الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة ، وفي ظل الوجود الامريكي في هذه المنطقة ، ومع اشتداد تنافسها مع الصين ، اصبحت الولايات المتحدة تنظر الى هذه المنازعات على انها اختباراً حاسماً لإثبات قدرتها على الهيمنة واستمرار تفوقها العسكري والدبلوماسي ، لحماية حلفائها وشركائها في الاقليم ، من خلال احتواء الصعود الصيني في المنطقة ؛ لذا أكدت الولايات المتحدة في إستراتيجية الامن القومي في ادارة الرئيس الاسبق (باراك اوباما) ، بإن الاخطار الاستراتيجية للولايات المتحدة الامريكية ستكون من آسيا ؛ لذا عليها منع ظهور اي قوة منافسة لها هناك ، لاسيما مع تزايد المساعي الصينية الرامية الى السيطرة الكاملة على الاراضي والموارد البحرية التي تزخر بها منطقة جنوب شرق اسيا ، ومن ثم احتمال امتدادها الى المناطق الاخرى من آسيا ، وبالتالي أمكانية بروزها كقوة ذات سيادة في المنطقة ، ما سيضعف الوجود الامريكي في غرب المحيط الهادي وفي منطقة اسيا بصورة عامة [1] ، وهو ما اكده الرئيس الامريكي الاسبق (باراك اوباما) قائلاً : " أن تاريخنا في المستقبل سيتحدد بوضعنا على الباسفيك المواجه للصين اكثر من وضعنا على الاطلسي المواجه لاوربا" [2] ؛ لذا سعت الولايات المتحدة الى تطويق الصين ، والحد من قدرتها، عبر الدخول في تحالفات مع الدول المناوئة للصين في جنوب شرق اسيا ، او أثارة الاضطرابات في الدول، التي تمثل اهمية استراتيجية للصين ، فضلا عن وجودها لحماية حلفائها المحتملين في آسيا ، لاسيما بعد ان وجدت الولايات المتحدة الدعم من معظم دول رابطة جنوب شرقي آسيا (الآسيان) ، التي لديها هاجس من الصعود الصيني في المنطقة ، للعودة للوجود الامريكي في آسيا ، وذلك لتنشيط العلاقات الأمنية الأمريكية مع الحلفاء والأصدقاء في المنطقة ، ما حول النزاعات في منطقة جنوب شرق اسيا إلى نقطة محورية للتنافس بين القوى الكبرى، مما يعقد هذه القضية ويطرح تداعيات إقليمية أوسع نطاقاً [3]. وعليه فرض الوجود الصيني داخل المنطقة الاسيوية من جهة ، والانتعاش الاقتصادي لدول المنطقة من جهة

---

[1] كرار انور ناصر ،" الصين بزوغ القوة من الشرق" (بيروت: دار المحجة البيضاء ، 2015) ، ص92.

[2] كرار انور ناصر" التعايش المعقد : العلاقات الامريكية الصينية في عهد دونالد ترامب " ، مجلة ابحاث استراتيجية ، العدد (15)، 2017 ، ص ص 81 – 82 .

[3] Zhao Hong , "THE SOUTH CHINA SEA DISPUTE AND CHINA-ASEAN RELATIONS" , Asian Affairs , Vol 44, Issue 1, 2013 , p.28 .

اخرى على الولايات المتحدة الامريكية اعادة ترتيب اولوياتها والتفكير في محور ارتكاز جديد ، وبالتالي تعميق الانخراط في المنطقة بمزيج من القوتين الناعمة لاحتواء المزيد من الدول كتايلاند والفلبين .. الخ ، والصلبة من خلال الانتشار العسكري المتواصل لطمأنة الدول الحليفة من جهة ، وردع ومنع صعود اي قوة مهيمنة في المنطقة ، لاسيما فيما يتعلق بتلك المطالب المتصاعدة في بحر الصين الجنوبي ؛ لذا عملت الولايات المتحدة على تطويق واحتواء الوجود الصيني في منطقة جنوب شرق اسيا ، من خلال عدد من الإجراءات ، من ابرزها :

أ – **توقيع عدد من الاتفاقيات لاحتواء النفوذ الصيني في المنطقة** : إذ سعت الولايات المتحدة الى تعزيز الروابط التجارية والاستثمارية مع رابطة دول جنوب شرق اسيا (الآسيان) ، لاسيما مع توقيع الصين اتفاقية التجارة الحرة مع دول الاسيان CAFTA، اذ شعرت الولايات المتحدة بضغط المنافسة ، لاسيما وانها تعد رابع شريك تجاري لرابطة الاسيان ، بعد كل من (الصين واليابان والاتحاد الاوربي)[1] ، لذا أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية قرار الدخول في اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادي (TTP) ، وفقا لاستراتيجية العودة الى أسيا التي اطلقها الرئيس الأسبق (باراك اوباما) عام 2009 ، وبالفعل وقعت الولايات المتحدة وإحدى عشرة دولة مطلة على المحيط الهادى ، في أوائل تشرين الأول عام 2015 ، اتفاقية (الشراكة الاقتصادية الإستراتيجية عبر المحيط الهادي) ، وسعت الولايات المتحدة الامريكية من خلال هذه الشراكة تحقيق غايات عدة اهمها : [2]

1- تأطير قواعد النظام الاقتصادي العالمي طبقاً للرؤية الأمريكية .

2- استمالة الدول الآسيوية التي تتمتع فيها الصين بنفوذ كبير .

3- قطع الطريق أمام الصين في إستراتيجيتها الهادفة لزيادة نفوذها بآسيا من خلال مشاريع مبادرة طريق الحرير الجديد، فضلا عن محاصرة دور المؤسسات التمويلية الجديدة التي أنشأتها كالبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية.

---

[1] Eleanor Albert, Lindsay Maizland, "What is ASEAN", 20 décember 2019 on: https://www.cfr.org/backgrounder/what-asean.

[2] شريف شعبان مبروك ، " الاحتواء والمشاركة : الاستراتيجية الامريكية في اسيا" ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، القاهرة ، 2016/3/13 ، متاح على الرابط : https://rawabetcenter.com/archives/22490 .

كما اتجهت الولايات المتحدة الى تطويق الصين ، للحد من سيطرتها على منطقة آسيا والمحيط الهادئ، من خلال اعتمادها على التحالفات الرسمية في شرق آسيا مع خمس دول آسيوية (اليابان وكوريا الجنوبية وأستراليا والفلبين وتايلاند) ، المسماة محاور المناطق مع الولايات المتحدة ، بعدها قوة مركزية للمحافظة على تفوقها العسكري في منطقة آسيا والمحيط الهادئ ، إذ أبرمت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان إتفاقية التجارة الحرة مع سنغافورة ، وتجري مفاوضات أتفاقيات مماثلة مع دول اخرى أعضاء في الاسيان ، أما عن علاقاتها مع باقي دول جنوب شرق آسيا ، لاسيما تايوان فتهدف الى تكثيف التعاون الأمني فيما يسمى بالدعامات المتقطعة بالشراكة مع حلفاء الولايات المتحدة الاخرين[1] .

كما تمثل التأثير الامريكي لمواجهة النفوذ الصيني في منطقة جنوب شرق اسيا ، من خلال السعي لتفعيل آلية الحوار الرباعي بين (أستراليا ، اليابان ، الهند ، الولايات المتحدة) ،إذ عقد الحلفاء في العاصمة الفلبينية عام 2017 ، على هامش انعقاد رابطة جنوب شرق اسيا ، واعلنوا احياء التحالف الرباعي الامني لتحجيم النفوذ الصيني ، في ظل النجاح الصيني في الامتداد الاقليمي ، وعدم القدرة على الرد عليها من لدن القوى الاسيوية ، وعدم اتساق السياسة الخارجية الامريكية في عهد الرئيس السابق (دونالد ترامب) من وجهة نظر القوى الاسيوية ، بعد قرار انسحاب ترامب من اتفاقية (الشراكة عبر المحيط الهادئ) ، واتجاه الهند شرقا لتنسج تحالفات وشراكات استراتيجية مع دول جنوب شرق آسيا ، لاسيما وان هذا التحالف يعمل على ضم دولة أخرى إليه ، مثل فيتنام ، وهو ما يعطي رسالة بأن الولايات المتحدة سوف تنحاز الى دول الآسيان في نزاعها مع الصين حول بحر الصين الجنوبي[2] .

ب – تكثيف الوجود العسكري في دول الاقليم : لقد أدت الاجراءات الصينية العسكرية الى تكثيف الوجود الأمني الأمريكي في المنطقة ، لاسيما في مجال الأمن البحري، وبدأت بوادر اندفاع الولايات المتحدة في تنفيذ مخططاتها الاستراتيجية في جنوب شرق آسيا ، من خلال إضفاء الطابع العسكري على تحالف (الآسيان) ، وهي السياسة التي إنتهجتها الولايات المتحدة منذ سنوات طويلة ؛ وذلك لتأمينها من احتمال

---

(1) Shaun Breslin , " Handbook Of China s International Relation" , (London : Albert House , 1-4 Singer Street , 2010) , p.139.

(2) محمد سنان ، "الحوار الرباعي : آلية لتحجيم النفوذ الصيني في جنوب شرق اسيا " ، مجلة اتجاهات الاحداث ، مركز المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة ، ابوظبي ، العدد (24) ، 2017 ، ص 86 .

المواجهة مع الصين ، لاسيما ما يتعلق في بحر الصين الجنوبي[1] ؛ لذا وقعت الولايات المتحدة الامريكية والفلبين عام 1947 ، اتفاقية انشاء قاعدة عسكرية ، منحها الحق في انشاء قواعد في اكثر من عشر مواقع داخل الفلبين ، تلاها اتفاقية الدفاع المشترك لعام 1951 ، التي تنص على الالتزام المتبادل بالسلام في حل النزاعات ، ومقاومة الهجوم ، والتشاور عندما تتعرض السلامة الاقليمية للفلبين ، أو أمن الولايات المتحدة الأمريكية للخطر ، وانتهت هذه الاتفاقية عام 1992 ، لكن التعاون الدفاعي بقي مستمراً وفق اتفاقية القوات الزائرة لعام 1998 ، واجراء مناورات مشتركة ، كما اعادة الفلبين احياء حلفها الدفاعي مع الولايات المتحدة الأمريكية، للحفاظ على الاستقرار الاقليمي، وتَعزز هذا التعاون بعد هجمات الحادي عشر من ايلول عام 2001، لمكافحة الارهاب في منطقة جنوب شرق آسيا ، وتم توقيع معاهدة التعاون الدفاعي الموسع عام 2014، واتفاقية مدتها عشرة أعوام تسمح بوجود عسكري معزز في الفلبين ، ما ساهم في تعزيز التوازن في منطقة المحيط الهادئ بعد ان كان يميل باتجاه الصين[2] .

اما تايلاند، فقد جهزتها الولايات المتحدة بمعدات عسكرية ، اصبح فيما بعد ضمن التوجه الامريكي لتسليح دول المنطقة عام 2004 ، كونهم شركاء في بناء الأمن الإقليمي ، لاسيما في ظل تواجد قوات امريكية في دول جنوب شرق آسيا ، اما عن علاقتها بإندونيسيا ، فقد تبلورت عام 2009 ، لاسيما بعد تولي باراك أوباما سدة الرئاسة ، الى شراكة شاملة بينهما في المجالات المختلفة ، لتحقيق أكبر قدر من التوازن الاستراتيجي في الشراكات الاقل التزاماً من التحالفات ، ويأتي هذه التوجه ضمن استغلال منظومة جنوب شرق آسيا الاقتصادية ، لتكون منظومة أمنية لاحتواء الصين[3] .

وفي اطار المواجهة الأمريكية للصين، لاسيما في منطقة بحر الصين الجنوبي ، شرعت الولايات المتحدة الأمريكية في إدارة الرئيس السابق (دونالد ترامب) ، على إعادة تمركز قواتها العسكرية ، من خلال

---

(1) Amy Searight Revitalizing ,"U.S-Asian relation",House Foreign Affair Committe Subcommittee on Asia and the Pa"cific, Center for Strategic and International Studies (CSIS), may 2017. pp2-5, https://www.ifri.org .

(2) Eleanor Albert, The U.S.-Philippines Defense Alliance, Council on Foreign Relations ,2016, http://www.cfr.org

(3) ابتسام رمضاني وعبد اللطيف بوروبي ، " التنافس الاستراتيجي الصيني الامريكي في منطقة جنوب شرق اسيا " ، المجلة الجزائرية للامن والتنمية ، العدد (13) ، 2018 ، ص ص 99 – 106 .

تخفيض قواتها المتمركزة بشكل دائم في المانيا من 34500 جندي الى 25000 جندي ، وإعادة نشرها في مناطق اخرى ، وذلك لتحقيق اهداف عدة :[1]

1- تعزيز القدرات الدفاعية للدول الحليفة في المنطقة ، لمواجهة التحديات الامنية .

2- إبرام اتفاقيات جديدة لزيادة نشر قوات التدخل السريع ذات المهام الموجهة في المنطقة ، التي يمكنها ازالة العقدة حيال التدخل العسكري من جهة ، ومنح الجيش الامريكي عموماً فرصة اكثر للوجود الاقليمي من جهة اخرى .

3- المساعدات التي تُقدم من طرف القوات العسكرية الموجودة في اوقات الكوارث الطبيعية .

4- والاهم من ذلك ، استخدام القواعد العسكرية الامريكية المتواجدة في الدول الحليفة في شن العمليات المحتملة ضد الصين ، الامر الذي يرفع بشكل كبير التكاليف المحتملة على الصين ، في حال انتهاج أي سلوك عدواني .

لذا تحاول الولايات المتحدة الامريكية بنشاط تعطيل توسع الصين المستمر، وعسكرة منطقة جنوب شرق اسيا و بحر الصين الجنوبي ، إذ إن الوجود العسكري الامريكي في تلك المنطقة يمثل حماية للمصالح الامريكية ويمثل بؤرة توتر شديدة الخطورة على أمن واستقرار جنوب شرق آسيا ، وهذا ما تحذر منه الصين .

ج- وضع استراتيجية اقتصادية في جنوب شرق آسيا : تهدف الولايات المتحدة على المدى القريب والبعيد، إلى تحويل هذه المنطقة إلى سوق حرة على النمط الغربي بشكل عام ، وإنشاء سوق للسلع الأمريكية عالية التقنية بشكل خاص ، لذلك ، تواصل الولايات المتحدة توسيع العلاقات الاقتصادية الثنائية مع دول المنطقة في الوقت الذي تبحث فيه عن طرق لتعزيز دور أبيك في تعزيز التجارة الحرة والاستثمار والتعاون الإنمائي من أجل خلق ميزة في التنافس على النفوذ الاقتصادي في جنوب شرق آسيا ، اذ تركز كل من الولايات المتحدة والصين على تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية مع المنطقة، وعليه أصبح التنافس بينهما للسيطرة على سوق جنوب شرق آسيا متصاعد و بشكل متزايد ، فضلا عن ذلك فإن وجود الاقتصادات الرئيسة الرائدة في العالم في هذه المنطقة يزيد أيضًا من القيمة الإستراتيجية لرابطة دول جنوب شرق آسيا[2].

---

[1] Tsuyoshi Nagasawa and Shotaro Miyasaka , "Thousands of US Troops will Shift to Asia-Pacific to Guard Against China", 2020: https://asia-nikkei.com/Politics/International.

[2] Kenton Clymer " Southeast Asia and the United States" , oxfordre, 24 January 2018, p3 . https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-981-10-2128-2_1

المطلب الثاني: جمهورية الصين الشعبية

تحتل منطقة جنوب شرق اسيا مكانة مهمة في الإدراك الاستراتيجي لصناع القرار الصينيين عند وضعهم لاي استراتيجية في اي مجال من مجالات المصالح الصينية إقليمية كانت او دولية ، ولاسيما فيما يتعلق بالقوى التي تحاول عرقلة الصعود الصيني واحتواءه عن طريق استخدام هذه المنطقة ، وينبع الادراك الاستراتيجي الصيني لهذه المنطقة من عوامل عدة ابرزها العامل الجيوبولتيكي ، إذ تتشارك الصين الحدود مع كل من فيتنام ولاوس وبورما (ميانمار) ، يضاف الى ذلك وجود بحر الصين الجنوبي في المنطقو الذي لاطالما تدعي الصين عائديته اليها ، نظرا لما لاهمية الجيوبولتيكية والطاقوية ، وبشكل عام تشكل قضية هذا البحر اهم القضايا التي تعمق الادراك الاستراتيجي الصيني ازء هذه المنطقة ، اما العامل الثاني هو العامل الجيو اقتصادي الذي يتمثل بأن هذه المنطقة تعد منفذ لواردات الطاقة التي تعد عماد استمرار تنامي اقتصادها ، إذ تعد المنطقة وبسبب طرقها وممراتها البحرية نقطة مرور رئيسة لموارد الطاقة الصينية القادمة من الشرق الوسط وافريقيا وامريكيا اللاتينية ، فضلا على ان المنطقة تعد مصدرا مهما للطاقة النظيفة والبديلة بوصفها رابع اكبر منتج عالمي للغاز الطبيعي المسال ، يضاف الى ذلك عامل ثالث مهم وهو ان المنطقة تشكل عمقا استراتيجيا مهما للصين ويمكن ان تستخدم ضدها ، وان ترك المنطقة للمنافسين يعد مجال نفوذ يمكن ان يقوض طموحات الصين المتطلعة للمكانة الاقليمية والدولية ، اما العامل الرابع فيتعلق بالاقليات الصينية الموجودة بكثر في هذه المنطقة ، والتي ترفض الانصار في مجتماتها على الرغم من المدد الطويلة لوجودة في هذه الدول ويطلق على هذه الاقليات بـ (الاقليات الصينية عبر البحار) ، إذ تعمل الصين على كبح التوجهات المناهضة لهذه الأقليات في مجتمعات دول منطقة جنوب شرق اسيا[1] .

بالنسبة للصين ، تعد هذه المنطقة نقطة خلاف لا تقبل التنازل عنها ، لأسباب عدة اهمها موقعها الجغرافي، إذ تحتضن مضيق ملقا ، الذي يربط بين المحيطين الهندي والهادئ ، فضلاً عن مسائل اخرى تتعلق بالحدود وحقوق البحرية والمطالبة بالجزر ، التي تُعَد اهمها (جزر سبراتلي و براسيل) ذات الاهمية الاقتصادية ، لذا بدأت النزاعات تكون السمة البارزة في هذه المنطقة ، لاسيما مع دول الاقليم المتخوفة من التنامي الصيني المتزايد ، الذي عَدَته مؤشر تهديد لها . لذا ، هنا يطرح التساؤل الاتي : ماهي الاليات التي

(1) عبد القادر دندن ، "الاستراتيجية الصينية لامن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي : آسيا الوسطى – جنوب اسيا – شرق وجنوب شرق اسيا" ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الحاج لخضر، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، الجزائر ، 2013 ، ص 65 .

اعتمدتها الصين لمواجهة ذلك التوجه الامريكي ، وتقليل مخاوف دول جنوب شرق اسيا ؟ ، للاجابة عن ذلك ، يمكن القول إن الصين قد اعتمدت على الحوار الاقتصادي والامني لتقوية علاقاتها مع دول المنطقة ، إذ ركزت في علاقاتها على التعامل معها ككتلة واحدة بدلا من العلاقات الثنائية ، وشهد عقد التسعينيات تحركاً صينياً نشطاً تجاه هذه الدول ، إذ في عام 1991 ، انطلق الحوار بين الصين ومجموعة رابطة الاسيان الذي استمر لغاية عام 1996 ، من خلال آلية (10+1) (دول الاسيان + الصين) وحوار (10 + 3) (ودول الاسيان + الصين واليابان وكوريا الجنوبية) ، وبموجبه أصبحت الصين من شركاء الحوار ، وكانت الصين اول من وقع (اتفاقية الصداقة والتعاون في جنوب شرق اسيا) ، وبدأت نظرة دول المنطقة تجاه الصين تتغير فيما يتعلق بأنها تمثل تهديداً لهم في اعقاب الازمة المالية الاسيوية في (1997 – 1998) عندما قاومت الصين الضغط لتخفيض قيمة عملتها ، بينما كانت عملات جيرانها في حالة سقوط حر [1] ، كما عُقدت في عام 1997 ، اول قمة غير رسمية في كوالالمبور بماليزيا ، التي تقرر من خلالها إقامة شراكة موجهة للقرن الحادي والعشرين ، قائمة على اساس حسن الجوار ، والثقة المتبادلة بين الاسيان والصين ، وتم الارتقاء بالعلاقات بين الصين ودول الاسيان الى مستوى اعلى بتوقيع الاعلان المشترك لرؤساء الدول ، بشأن الشراكة الاستراتيجية من اجل السلام والازدهار في القمة السابعة للاسيان – الصين في اكتوبر/ تشرين الاول 2003 ، في مدينة بالي الاندنوسية ، وفي عام 2004 ، اتفقت الصين مع دول رابطة جنوب شرق اسيا على إزالة التعريفات بشكل تدرجي ، فضلا عن انشاء اكبر منطقة تجارة حرة في العالم عام 2010 ، كما عينت الصين اول سفير لها في الاسيان عام 2008 ، وأثمر تعميق هذه العلاقات على انشاء مركز الاسيان – الصين (ACC) في عام 2011 ، الذي يهتم بجمع المعلومات ، وتقديم مقترحات للطرفين بشأن العلاقات التعاونية[2] ، كما وقعت الصين على الاعلان المتعلق بـ (تصرف الاطراف في منطقة بحر الصين الجنوبي)، لغرض تحقيق الاستقرار في قضية بحر الصين الجنوبي ، وأكد البيان المشترك لوزراء خارجية

---

[1] Wayne M. Morrison Bruce Vaughn. “China-Southeast Asia Relations: Trends, Issues, and Implications for the United States” , 2006 , on : https://www.researchgate.net/publication/235013277_China-Southeast_Asia_Relations_Trends_Issues_and_Implications_for_the_United_States

[2] Rakhahari Chatterji, “China’s Relationship with ASEAN: An Explainer”, Observer Research Foundation, 2021,p.5. on : https://www.orfonline.org/wp-content/uploads/2021/04/ORF_IssueBrief_459_China-ASEAN.pdf

الدول الاعضاء في الاسيان والصين في 25 تموز عام 2016 ، بشأن التنفيذ الكامل والفعال للاعلان من جديد والتزام الدول الكامل بتنفيذه[1] .

لذا بذل الطرفان جهودا دبلوماسية لتعزيز الروابط بين الجانبين اقتصادياً ، مما أدى الى نمو التعاون الاقتصادي نمواً سريعاً ، وبلغت تجارة البضائع بين الاسيان والصين (441) مليار دولار أمريكي في عام 2017 ، وهو ما يمثل 17.1% من اجمالي تجارة الأسيان ، وفي عام 2018 ، بلغ اجمالي التجارة بين الصين – الاسيان(587.8) مليار دولار امريكي ، هذا الرقم جعل الآسيان اكبر شريك تجاري للصين متفوقة على الولايات المتحدة لاول مرة ، ووفقا لإحصائيات التجارة الصينية لعام 2019 ، بلغت التجارة الثنائية بين الطرفين (641.46) مليار دولار ، بنسبة نمو بلغت (9.2%) عن عام 2018 ، وبهذا ظلت الصين الشريك التجاري الاول للآسيان[2] ، كما اعتمدت الصين في إقليم جنوب شرق آسيا " دبلوماسية الديون" ، لربط تلك الدول بها ، ومنع اي تأثيرات خارجية تخرجها عن الفلك الصيني ، لاسيما تلك المرتبطة بالولايات المتحدة ، وتعززت هذه الدبلوماسية في دول (ماليزيا ، ميانمار ، تايلند) ، ذات الاهمية الاستراتيجية بالنسبة للصين ، كما سيمكن مشروع قناة (كرا) المقترح ، الصين من امتلاك نفوذ في منطقة جنوب شرق اسيا ، إذ سيسمح للسفن بتجاوز سنغافورة ، وتقويض السيطرة العسكرية للولايات المتحدة وسنغافورة عبر مضيق ملقا[3].

لذا ، فإن المصالح الحيوية للصين في جنوب شرق آسيا ، تكمُن في رغبتها للسيطرة على مصادر الطاقة والممرات البحرية المهمة في تلك المنطقة ، ما يجعلها إحدى أهم مناطق التنافس بينها وبين الولايات المتحدة ؛ لذا أكد رئيس وزراء سنغافورة (لي هسين لونج) بضرورة الوجود الأمريكي في منطقة جنوب شرق اسيا ، ومنطقة آسيا الباسفيك بصورة عامة ، لدعم حلفائها وإيقاف الصين عن أي تطلعات طموحة للسيطرة على هذه المناطق ، وهو ما فسره لونج بعاملين : الأول ؛ هو المطالبات البحرية والإقليمية للصين في بحر

---

[1] جانغ يون لينغ ، " استعادة الصين لرؤيتها الاقليمية حول دول الجوار وتبني انظمة جديدة " ، في " الحزام والطريق : تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن 21 " ، ترجمة : اية محمد الغزي ، (مصر : دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات، 2017)، ص 284 .

[2] محمد الازهر و احمد رزقين ، " التجربة التكاملية في جنوب شرق اسيا : بين محاولات الاختراق الامريكي والمواجهة الصينية " ، مجلة قضايا اسيوية ، المركز الديمقراطي العربي ، العدد (6) ، تشرين الاول ، 2020 ، ص 104 .

[3] Parker,Sam and Gabrielle Chefitz. "Debtbook Diplomacy", Paper, Belfer Center for Science and International Affairs, Harvard Kennedy School, May 24, 2018.

الصين الجنوبي، التي جعلتها في منافسة قوية مع أغلب دول المنطقة ، أما الثاني ؛ فيرتبط بالأقليات الصينية في دول جنوب شرق آسيا ، وهو ما يجعل أي تصور بشأن طموحات الصين أمرًا بالغ الخطورة [1].

هذه المخاوف دفعت الصين إلى تبني سياسة خارجية مرنة و سلمية ، تتوخى تهدئة الجيران، واقترحت تعزيز التجارة وبناء روابط استثمارية واقامة منطقة تجارة حرة بين الصين ودول جنوب شرق اسيا، وهذا ما سعت اليه الصين من خلال انضمامها الى كل من منظمة دول جنوب شرق اسيا (اسيان) كمراقب، والى منظمة شنغهاي للامن والتي تضم كلا من روسيا ودول وسط اسيا ، الذي يشير سعي الصين لتحقيق استقرار سياسي استراتيجي في المحيط الذي تعيش فيه (سكوكروفت 2009 ، 184) ، وفي اخر تطور لعلاقات الطرفين وقعت الصين مع العديد من الدول في أسيا و المحيط الهادي اكبراتفاق للتجارة الحرة فى 15 تشرين الثاني/ نوفمبر عام 2020 ، وهو اتفاق " الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة RCEP" [2] ؛ لذا فرض الوجود الصيني داخل المنطقة الاسيوية من جهة ، والانتعاش الاقتصادي لدول المنطقة من جهة أخرى على الولايات المتحدة الأمريكية اعادة ترتيب أولوياتها والتفكير في محور ارتكاز جديد .

ويرجع الموقف الصيني المطالب بالسيادة على بحر الصين الجنوبي الى التحول في الفكر الاستراتيجي الصيني ، إذ يؤكد الكتاب الأبيض الذي أصدرته الصين في مايو/أيار 2015 ، على استراتيجية "حماية البحار المفتوحة وخطة الدفاع عن مياه الشواطئ البحرية" ، الذي مثل تحولاً في الاستراتيجية الصينية من"حماية البحر المحلي أو الداخلي" إلى "التأكيد على توسيع نطاق التأثير الصيني الاقتصادي والدبلوماسي"، في إعطاء الصين الأولوية للقوات البرية قد انتهت، لاسيما وأن الوثيقة الصينية ذكرت أنه يجب التخلي عن "العقلية التقليدية التي تقلل من قيمة البحر"، بل يجب إعطاء الأهمية في التفكير الاستراتيجي الصيني "لإدارة البحار والمحيطات وحماية الحقوق والمصالح البحرية الصينية" ، من اجل منع اي قوة منافسة من الوجود قرب حدودها البحرية [3] ، وعليه ، عملت الصين مع صعود قوتها البحرية ، على فرض نفسها كقوة كبرى في منطقة جنوب شرق اسيا ، ما جعلها تدخل في نزاعات مباشرة مع دول المنطقة ،

---

(1) هدير ابو زيد ، " مستقبل (القرن الاسيوي) في ظل التنافس الامركي – الصيني " ، المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة، 24 يونيو 2020 ، متاح على الرابط : https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5656

(2) طارق ليساوي،"العلاقات الصينية – الأمريكية على ضوء توقيع أسيا و المحيط الهادي لاتفاقية " RCEP "، جريدة رأي اليوم اللندية، يوم 25 تشرين الثاني – نوفمبر 2020 ، متاح على الرابط : https://www.raialyoum.com/index.php

(3) محمد سعيد ابو عامود ، ، "التنافس الأمريكي - الصيني في بحر الصين الجنوبي"، موقع الخليج ، 2015، متاح على الرابط:

https://www.alkhaleej.ae .

الامر الذي أدى الى نوع من عدم الاستقرار فيها والتوجه نحو سباق تسلح بحري قد يعمل مستقبلا على وجود صدام مباشر معها، لاسيما مع الوجود العسكري الأمريكي الداعم لهذه القوى ، الذي تُعده الصين تهدياً مباشراً لامنها القومي ، نتيجة هذه التطورات اكد الموقف الأمريكي في ان منطقة بحر الصين الجنوبي ، بأنها منطقة متنازع عليها ، وبالتالي فأن حرية الملاحة مكفولة ولا تمثل تهديدا للصين ، كما أفصحت من خلال إعلان وزارة الدفاع الأمريكية في أغسطس/آب 2015 ، عن " الاستراتيجية الجديدة للأمن البحري في آسيا والمحيط الهادئ" والتي أكدت على ثلاثة أهداف هي : [1]

1- ضمان وحماية حرية الملاحة في البحار.

2- ردع الصراع والإكراه.

3- تعزيز التقيد بالقانون والمعايير الدولية.

نتيجة ذلك ، صعدت الصين الموقف في بحر الصين الجنوبي ، إذ لجأت الى العديد من السياسات العدائية تجاه الدول المشاركة لها في السيادة عليه ، من ضمنها وضعت جهاز للحفر النفطي والبحث عن النفط في المياه المتنازعة مع الفلبين في 5 آيار 2014 ، كما سعت الى توسيع امكانياتها ببناء الجزر الصناعية عام 2014 ، وبناء ثلاثة مدارج للطائرات ونشرها للدوريات في المنطقة ، وتأكيدها بأنها تقع ضمن منطقتها الاقتصادية ، فضلا عن تبنيها لإستراتيجية (عقد اللؤلؤ) ، من خلال بناء مجموعة من القواعد المتصلة بالممرات المائية الرابطة بين بحر الصين الجنوبي والشرق الاوسط، من اجل حماية اهدافها ومحاولة لتطويق واحتواء منافسيها في بحر الصين الجنوبي والمحيط الهندي ، بشكل يمكنها من الربط بين تلك المناطق وصولا للخليج والبحر المتوسط ، كما عمدت لاعادة ترتيب خططها الدفاعية ، بتركيزها بالدفاع عن المناطق الساحلية والمحيطات وأعالي البحر، مستندة لاستراتيجية الانتشار والاستحواذ على الممرات المائية الموجودة فيها الى الشرق الأوسط ، وبناء (ميناء جوادر) في باكستان وتتفاوض مع الهند من اجل الموانئ البحرية ، كما وضعت قيوداً على حركة الملاحة البحرية [2]

وفقاً لما سبق ، يمكن القول بإن التنافس الأمريكي الصيني في بحر الصين الجنوبي ، سيستمر دون الوصول إلى مرحلة الصدام العسكري المباشر بين الدولتين ؛ وذلك لأنه على الرغم من وجود

[1] Rakhahari Chatterji, "China's Relationship with ASEAN: An Explainer", Op.Cit , p.6.
[2] Tsuyoshi Nagasawa and Shotaro Miyasaka , Op,Cit,

دوافع استراتيجية لدى الطرفين تدفع باتجاه التنافس، لكنه توجد محددات موضوعية تحدد نطاقه ، وترفع تكلفة التصعيد غير المخطط ، بما يحول دون الوصول إلى مستوى الصدام المباشر ، بل يحدده بنطاق الاحتواء المرن ، وهذا ما يفسر استمرار الولايات المتحدة في تنفيذ استراتيجيتها المتعلقة بـ "إعادة التوازن والتوجه نحو آسيا" ، التي تنظر إليها الصين بعدها بداية لسياسة الاحتواء ، التي تنوي الولايات المتحدة اتباعها أتجاهها ، إذ تجدها الصين أنها تمثل نمطاً جديداً من الهيمنة الامريكية ، وأنها محاولة لتطويقها بمنافسين إقليمين معادين لها، ما دفع الصين الى الاستمرار في تطوير عناصر قوتها الاستراتيجية وبناء قواتها المسلحة بصنوفها المختلفة ، وفقا لمتطلباتها الجديدة .

المطلب الثالث : اليابان

تعد منطقة جنوب شرق آسيا منطقة ذات أهمية كبيرة لمصالح اليابان الاقتصادية والسياسية والأمنية، إذ تمثل مصلحة استراتيجية جوهرية لها، إذ يعد دول جنوب شرق آسيا شركاء اقتصاديين رئيسين في تعزيز نظام إقليمي مستقر ومزدهر وقائم على القواعد ، وهو ما تسعى اليابان للمحافظة عليه ، وهو هدف رئيس لسياسة اليابان الحرة والمفتوحة في المحيط الهادئ ، لذلك عملت اليابان على تكثيف المشاركة الاستراتيجية الذكية لدول جنوب شرق اسيا للحد من نفوذ الصين المتزايد في المنطقة ، الذي يشكل صعودها تقويضاً لقوة اليابان ومصالحها فيها ، إذ مع الصعود السريع الذي حققته الصين على مدى العقود القليلة الماضية، لم تعد اليابان القوة الاقتصادية الرائدة في آسيا ، كما ان النفوذ الاقتصادي الجديد للصين سمح لها بتوسيع نفوذها السياسي في جميع أنحاء المنطقة ، لاسيما بعد ان اصبحت الولايات المتحدة أصبحت أقل انخراطا في آسيا وأن الصين أصبحت القوة المهيمنة في المنطقة ، اذ أن استثمارات الصين الاقتصادية في مبادرة "حزام واحد وطريق واحد" والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية هي الوسيلة التي تؤثر من خلالها الصين على دول جنوب شرق آسيا ، للتخلي عن مواقفها المحايدة بشأن القضايا التي تهم الصين واسترضائها ، ورغم أن هذا قد يكون صحيحاً في حالات قليلة، فإن هذا المنطق يفترض أنه بدون الولايات المتحدة، لن يكون لدى دول المنطقة خيار اخر ، ويتجاهل هذا المنطق مشاركة اليابان المستمرة والطرق التي صعدت بها اليابان لمجاراة نفوذ الصين[1] ، لذا ومن اجل تأكيد وجودها ، عملت اليابان على تكثيف جهودها الرامية إلى تنمية

[1] Erin Gallagher , " Japan's Enduring Value to Southeast Asia" , foreign policy 31 Jan 2018 , on https://www.fpri.org/article/2018/01/japans-enduring-value-southeast-asia/

العلاقات الودية مع البلدان في مختلف أنحاء آسيا ، وقد مكنت هذه الاستراتيجية اليابان من الاستمرار في لعب دور مهم في المنطقة، لاسيما في جنوب شرق آسيا ، ونتيجة لذلك جزئياً، لم تعطي دول جنوب شرق آسيا مثل إندونيسيا والفلبين وفيتنام الأولوية بشكل صريح لعلاقاتها مع الصين على علاقاتها مع اليابان، مما يشير إلى حقيقة مفادها أن اليابان لا تزال تتمتع بنفوذ واسع النطاق في المنطقة [1] ، من هنا وضعت الصين هدفها الرئيس وهو منع اليابان من ان تصبح قوة منافسة لها بمساعدة الولايات المتحدة التي تؤدي دورا مهما في هذه المعادلة كونها احد عوامل عودة العقيدة العسكرية اليابانية [2] .

ومع انتخاب شينزو آبي رئيسا لوزراء اليابان في عام 2012، عملت اليابان على تسريع جهودها لتعزيز الترتيبات الأمنية والاقتصادية والسياسية الجديدة مع دول جنوب شرق اسيا ، لتوسيع نفوذها في المنطقة ، وذلك لمواكبة الصين من خلال إقامة علاقات قوية مع دول جنوب شرق آسيا ، إذ تزايد عدد الزيارات الدبلوماسية الثنائية بين اليابان وجنوب شرق آسيا، والمستويات الثابتة من المساعدات الخارجية اليابانية في المنطقة، والطريقة التي تنظر بها كل دولة إلى اليابان من وجهة نظر أمنية[3].

وفي تقرير مسح حالة جنوب شرق آسيا لعام 2022 ، الذي أجراه معهد (ISEAS–Yusof Ishak)، لا تزال اليابان تحتل المرتبة الأولى في تصورات الثقة لدول جنوب شرق اسيا ، وهذا لم يكن بسهولة بل يرجع إلى المساعي التي تبذلها الشركات اليابانية العاملة في جنوب شرق آسيا وأصحاب المصلحة فيها، إلى جانب التزام الطلاب الدوليين الذين درسوا في اليابان ، إذ خلال مدة النمو الاقتصادي المرتفع، تدفقت صادرات اليابان إلى جنوب شرق آسيا، والشركات اليابانية التي تضع مصالحها الاقتصادية فوق كل شيء آخر، وتبدي مواقف اكثر حدة دون مراعاة للظروف المحلية ، اذ في عام 1972، نشأت حركة مقاطعة البضائع اليابانية في تايلاند، وبلغت الاحتجاجات المناهضة لليابان ذروتها أثناء زيارة رئيس الوزراء تاناكا كاكوي إلى جنوب شرق آسيا في عام 1974، وفي إندونيسيا، المحطة الأخيرة من جولته في المنطقة، اندلعت ثورة

---

(1) Lam Peng Er , “Japan’s Postwar Reconciliation with Southeast Asia “ , Asian journal , Volume 3, Number 1 , (May 2015) , p.45 .on : https://ipus.snu.ac.kr/eng/wp-content/uploads/sites/2/2017/11/03_Lam-Peng-Er_DOI.pdf

(2) عبد القادر دندن ، "استراتيجية عقد اللؤلؤ لتأمين ممرات الطاقة الصينية" ، مجلة السياسة الدولية ، المجلد 50، العدد 196 (30 إبريل/نيسان 2014)، ص 152. .

(3) Charles Wolf, Jr., Xiao Wang, Eric Warner , “China's Foreign Aid and Government-Sponsored Investment Activities : Scale, Content, Destinations, and Implications” , the RAND National Defense Research Institute , 2013 , p.25 . on ; https://www.rand.org/pubs/research_reports/RR118.html#download

مناهضة لليابان، حيث أشعل المتظاهرون النار في السيارات اليابانية وألقوا الحجارة على المباني التي تضم الشركات اليابانية ، حتى ظهور **عقيدة فوكودا** التي كانت نقطة التحول في المشاعر المعادية لليابان ، إذ في عام 1977، اختتم رئيس الوزراء فوكودا تاكيو زيارته إلى جنوب شرق آسيا بخطاب سياسي في مانيلا ذكر فيه أن اليابان (1) لن تصبح قوة عسكرية ولكنها عازمة على المساهمة في السلام والازدهار في العالم، (2) ستعمل على تعزيز علاقة الثقة المتبادلة والثقة القائمة على التفاهم "من القلب إلى القلب" و (3) ستكون شريكًا متساويًا لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وتتعاون مع الدول الأعضاء فيها في جهودها الخاصة. وقد لقي هذا البيان استحسانا كبيرا في جنوب شرق آسيا[1].

المطلب الرابع : الهند

تعد منطقة جنوب شرق آسيا (الجوار غير المباشر للهند) ذات اهمية تجارية واقتصادية من حيث أنها مصدر النفط وتحويلات العمالة الهندية في دول الخليج العربية، وكذلك السوق الأكبر إقليمياً للصادرات الهندية من نسيج وصناعات أخرى ، لذا سعت الهند إلى تعميق العلاقات مع جنوب شرق آسيا من خلال الانخراط في التنمية الاقتصادية التي كانت تقع في جنوب شرق اسيا وصولا الى تحقيق التكامل الاقتصادي معها ، لاسيما مع اكتساب منطقة جنوب شرق آسيا أهمية متزايدة مع تزايد اهمية منطقة المحيط الهادئ – الهندي ، لذا حاولت الهند تعزيز وجودها بشكل اكبر في المنطقة لاسيما مع تزايد التنافس الصيني الهندي في قارة آسيا، وتصاعُد الأهمية الجيوستراتيجية لمنطقة جنوب شرق آسيا نظراً لموقعها الجغرافي وقوتها الاقتصادية المتنامية، ومساعي الدول الكبرى إلى تعزيز نفوذها في المنطقة في ظل المتغيرات الراهنة في النظام الدولي؛ لذا عملت الهند على تعزيز روابطها مع دول رابطة "الآسيان" على المستويين الثنائي والجماعي، وتتبنى استراتيجية متكاملة لا تُركِّز فقط على العلاقات السياسية والاقتصادية، ولكن تُعزِّز العلاقات الأمنية الدفاعية أيضاً[2]. وركزت على بناء علاقة قوية ومتعددة الأطراف مع رابطة دول جنوب شرق آسيا نتيجة للتغيرات المهمة في السيناريو السياسي والاقتصادي في العالم منذ أوائل التسعينيات ، لاسيما مع تطور مسيرة الهند نحو التحرير الاقتصادي مع اتباعها سياسة "التوجه نحو الشرق" التي اعلنها

---

(1) SUKEGAWA Seiya , “Japan, ASEAN and the Importance of Grassroots Diplomacy”, the diplomat, March 18, 2022 . on : https://thediplomat.com/2022/03/japan-asean-and-the-importance-of-grassroots-diplomacy/

(2) هدير سعيد ، "العمل شرقاً":استراتيجية الهند لتعزيز العلاقات مع دول رابطة "الآسيان" ، مركز المستقبل للابحاث المتقدمة،: 05 أكتوبر، 2023، متاح على الرابط : https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/8652

رئيس الوزراء ناريندرا رسميًا في قمة الهند الثانية عشرة لرابطة أمم جنوب شرق آسيا وقمة شرق آسيا التاسعة التي عقدت في ناي بي تاو، ميانمار، وقد انتقلت الهند من سياسة "النظر شرقاً Look East"، إلى سياسة "العمل شرقاً Act East"، في تشرين الثاني / نوفمبر 2014، رسميًا [1] .

وعليه تزايدت أهمية المشاركة السياسية الفاعلة بين الهند ورابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) ، إذ تحرص معظم دول الآسيان على تنمية علاقات أوثق بين الهند والتجمع والضغط من أجل تكامل اقتصادي أكبر، وفي بعض الحالات تعاون أمني أيضاً ، واضعين في نظر الاعتبار ان الهندَ قوةً موازنة جيدة مقابل الصين ، ومنذ قمة الرابطة الأخيرة التي عُقِدَت في كمبوديا في تشرين الثاني عام 2022، بين الهند ووزراء خارجية جنوب شرق آسيا اجتماع لتوطيد العلاقات اكثر بين الجانبين ، حرصت سنغافورة خلال الاجتماع الذي تولت رئاسته ، على منح الهند دوراً أكبر مع الرابطة ، وخلال الاجتماع أشار وزير الشؤون الخارجية الهندي جايشانكار إلى أن "الهند تدعم تماماً آسيان قويةً وموحدةً ومزدهرةً، لها دور محوري في منطقة المحيطين الهندي والهادئ معترف بها بالكامل" ، وبذلك تمكنت الهند من الحصول على وَضْع "الشريك الاستراتيجي الشامل" مع رابطة "الآسيان" وهو الأمر الذي تراقبه الصين عن قُرب، في ظل خلافاتها مع بعض دول جنوب شرق آسيا حول السيادة على جُزُر في بحر الصين الجنوبي[2] .

وتقوم الهند بتنفيذ استراتيجية تعتمد على أربعة محاور أساسية لتعزيز حضورها في جنوب شرق آسيا بالقرب جغرافياً من بحر الصين الجنوبي، بهدف موازنة النفوذ الصيني المتنامي في المنطقة، وتحقيق مكاسب اقتصادية مع دول الرابطة، وتعزيز التعاون الأمني وبيع صفقات أسلحة لدول المنطقة على المدى الطويل ، من خلال :

1- المحور السياسي : أصبحت الهند شريكاً قطاعياً لرابطة دول جنوب شرق آسيا منذ عام 1992، وشريكاً في الحوار في عام 1996، وشريكاً على مستوى القمة في عام 2002 ، وفي عام 2012، تم تطوير العلاقة إلى شراكة استراتيجية ، وهناك اجمالاً 30 آلية حوار بين الهند والاسيان ، تشمل مختلف القطاعات ، كما أنشأت الهند بعثة منفصلة إلى الآسيان و قمة شرق آسيا في جاكرتا في نيسان/أبريل 2015 ، مع سفير

---

(1) بدم سينغ ، " العلاقات بين الهند والآسيان تمضي إلى النمو " ، September 14, 2020 ، متاح على الرابط : https://esdarabic.blogspot.com/2020/09/blog-post_14.html

(2) ذكر الرحمن ، " علاقات الهند والآسيان" ، مركز الاتحاد ، 2022 ، متاح على الرابط : https://www.aletihad.ae/opinion/4298123

مخصص لتعزيز المشاركة مع عمليات الآسيان ، و في عام 2017، دعا رئيس الوزراء مودي جميع قادة الآسيان العشرة لحضور احتفالات يوم الجمهورية، التي شملت عرضاً سنوياً يستعرض القوة العسكرية والتنوع الثقافي للهند ، كان الهدف منها محاولة الهند ضخ طاقة جديدة في سياسة آسيا الهندية ، مع التركيز بشكل أكبر على التواصل مع جيران الهند في جنوب شرق آسيا [1] ، وفي يناير/كانون الثاني 2018، استضافت الهند قمة (آسيان – الهند) الـ15، التي احتفلت بمرور 25 عاماً على علاقات الهند بالرابطة، في نفس يوم الاحتفال السنوي باليوم الجمهوري في الهند، والذي يحضره كبار الزوار من دول تعتبرها الهند مهمة وتحرص على تعميق علاقاتها معها ، وصادف عام 2022 مرور 30 عاماً على تأسيس العلاقات بين الجانبين، وتم تحديده بوصفه عام الصداقة بينهما في قمة القادة في أكتوبر/تشرين الاول 2021 ، وفي نوفمبر 2022، منحت رابطة "الآسيان" الهند وضع الشريك الاستراتيجي الشامل في قمة بنوم بنه، في كمبوديا [2]، وتبذل الهند جهودًا مختلفة لخلق الانفتاح والفرص لمنطقتها الشمالية الشرقية من خلال مبادرات السياسة الخارجية المختلفة ، اذ تجد الهند ان شمال شرق الهند هي بوابتها إلى شرق وجنوب شرق آسيا ، فمن منظور السياسة الخارجية الهندية ، إن دول الشمال الشرقي هي حلقة الوصل بين ركيزتين أساسيتين لسياستها الخارجية، سياسات "الجوار أولاً" و "العمل شرقًا" ، رؤية الهند هذه للمنطقة التي تم التقاطها في العناصر الثلاثة – الاتصالات والتجارة والقواسم المشتركة الثقافية، من اجل تحقيق هدف تكامل إقليمي أكبر .

2- المحور الامني : تعمل الهند على تعزيز تعاونها الدفاعي مع دول "الآسيان"، لاسيما وأن لديها اتفاقيات دفاع مع 9 من أصل 10 دول منها، ولا تبحث الهند فقط عن تقديم معدات دفاعية، بل تبحث أيضاً إمكانية الإنتاج المُشترَك ، في هذا الإطار، تبقى العلاقات مع فيتنام مكوناً رئيسياً لسياسة "العمل شرقاً"، فقد أصدرت الدولتان وثيقة "الرؤية الهندية الفيتنامية المُشترَكَة للسلام والازدهار" في عام 2021، وصدر كذلك بيان عن تطوير العلاقات الدفاعية بين الدولتين حتى عام 2030، وتم توقيع إطار عمل لتعزيز التعاون في الصناعات الدفاعية، خاصة إنتاج قوارب الحراسة ، وسلَّمت الهند أكثر من 12 زورقاً للدوريات عالية السرعة إلى فيتنام، بعد يوم من توقيع اتفاقية تَسمَح باستخدام القواعد العسكرية لكل منهما، في توسُع كبير للعلاقات الدفاعية والأمنية ، كما أجرت الهند وفيتنام في مايو 2018 مناورات بحرية للمرة الأولى في بحر الصين

---

[1] المصدر نفسه .

[2] هدير سعيد ، "العمل شرقاً":استراتيجية الهند لتعزيز العلاقات مع دول رابطة "الآسيان" ، مصدر سبق ذكره .

الجنوبي الذي تطالب الصين بالسيادة عليه بالكامل. وتشمل مجالات التعاون الأخرى: الطاقة النووية، والتعاون العملياتي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وتبادُل المعدات الدفاعية والمعرفة التكنولوجية، ودَعْم الهند صناعة الدفاع المحلية في فيتنام، علاوة على وجود فرص لعقد صفقات أسلحة متقدمة[1] ، وبالنسبة لسنغافورة، فقد وقَّعت مع الهند في عام 2015 اتفاقية تعاون دفاعي مُطوَّرة، كذلك لدى الهند تعاون دفاعي مع ميانمار وإندونيسيا وكمبوديا ولاوس وبروناي والفلبين. على سبيل المثال، منحت الهند في أكتوبر 2021 ميانمار غواصة من طراز "كيلو" بقدرة 3 آلاف طن تعمل بالديزل والكهرباء. وتعمل الهند بالشراكة مع إندونيسيا على تطوير أول ميناء في أعماق البحار في "سابانج" بالقرب من جزيرتي "أندامان ونيكوبار" الإندونيسيتين، ويتيح ذلك للهند وصولاً بحرياً أكبر إلى جنوب شرق آسيا ، وتُجري الهند تدريبات مهمة مع دول "الآسيان"، فقد جَرَت أول تدريبات بحرية مُشترَكَة بين الهند ودول "الآسيان"، في االمدة من 2 مايو إلى 8 مايو 2023، تحت اسم التدريبات البحرية الافتتاحية (AIME 2023)، والتي تُعد جزءاً من تدريبات ما يُعرَف باسم (آسيان + 1)، أي رابطة "الآسيان" مع أحد شركاء الحوار؛ لتكون الهند رابع دولة تُجري مناورات بحرية مع الرابطة بعد الصين والولايات المتحدة وروسيا، أخذاً في الاعتبار أن التدريبات مع الهند كانت الأوسع نطاقاً للرابطة مع أحد شركاء الحوار مقارنة بالتدريبات السابقة [2]، فضلا عن ذلك أسفر الصعود الاقتصادي والعسكري غير المسبوق من جانب الصين ، وتوسُّع نفوذها الكبير في بحر الصين الجنوبي، عن توجهات دول الرابطة صوب الهند كشريك من أجل تحقيق التوازن ، لاسيما مع تنامي الطموحات الصينية بالنفوذ والمطالب الإقليمية ، ومما ساعد على ذلك ابتعاد الهند عن مبادرة "الحزام والطريق الصينية"، على الرغم من محاولات الصين المستمرة لإقناعها بالانضمام ، ويرى المحللون أن دول رابطة الآسيان قد ينظرون إلى الهند على أنها شريك بديل على مسار التواصل وتطوير البنية التحتية، ولا سيما أن مبادرة الحزام والطريق الصينية لا تحرز التقدم المنتظر منها ولقد سارعت الهند بالعمل على مشروع بناء طريق ثلاثي سريع بطول 1400 كيلومتر مع ميانمار وتايلاند من شأنه أن يربط الهند بدول جنوب شرق آسيا عن طريق البر ويعطي دفعة قوية لروابط التجارة، والأعمال، والصحة، والتعليم، والسياحة بين الدول الثلاث ، وتطمح الهند في الوقت الحالي الى تشييد طريق طموح يصل إلى فيتنام عبر كمبوديا ولاوس، وتدرس الحكومة

(1) هدير سعيد ، "العمل شرقاً":استراتيجية الهند لتعزيز العلاقات مع دول رابطة "الآسيان" ، مصدر سبق ذكره .
(2) المصدر نفسه .

الهندية تعزيز المساعدات المالية المخصصة لهذا المشروع ، ووفقا لوجهة نظر دول الاسيان أن الهند بمفردها في آسيا تملك الحجم، والتركيبة السكانية، والإمكانات الاقتصادية، والقدرات العسكرية، والعمق الحضاري لتشكل القوة الموازنة للهيمنة الصينية في المنطقة ، وفي هذا الصدد صرح رئيس وزراء سنغافورة، في اجتماع رابطة الاسيان عام 2022 ، الذي ترأسته سنغافورة، بأن الرابطة تعتقد أن الهند تشمل أكبر المساهمات الممكنة في الشؤون الإقليمية، وتساعد في انفتاح الهيكل الإقليمي للمنطقة، وتحقيق التوازن، والشمولية [1] .

3- المحور الاقتصادي : يمثل التبادل التجاري والاقتصاد عامل مهم وحاسم في تطور العلاقات الهندية مع دول جنوب شرق اسيا (الاسيان) ، إذ يمثل الاستثمار الركن الثاني المهم في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الهند وآسيان ، وقد أتاحت مبادرة "صنع في الهند" لحكومة ناريندرا مودي الفرص لجذب الاستثمار من آسيان ، ولا تتساوَ دول آسيان في اندفاعها للاستثمار في الهند، بل إن سنغافورة تحتل المركز الأول بنسبة 97% ويعود ذلك إلى أن الهند كانت قد اتخذت من سنغافورة البوابة الأولى لولوجها إلى جنوب شرق آسيا في سياسة التوجه شرقاً [2]، وبلغ حجم التجارة بين الهند ودول "الآسيان" حوالي 110 مليارات دولار في عام 2022 ، وتُعد سنغافورة أكبر شريك تجاري للهند في المنطقة بحوالي 30 مليار دولار، تليها إندونيسيا بـ26 ملياراً، وماليزيا 19.4 مليار، وفيتنام وتايلاند بنحو 15 ملياراً لكل منهما ، وفيما يخص الاستثمارات المُتبادَلَة، بلغت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التراكمية من دول "الآسيان" إلى الهند 117.88 مليار دولار بين أعوام 2000 و2021 (تبلغ استثمارات سنغافورة وحدها في الهند 115 مليار دولار)؛ بينما بلغ رصيد الاستثمارات الهندية في دول "الآسيان" خلال المدة من إبريل 2019 حتى مارس 2022 نحو 55.5 مليار دولار، منها 51.5 مليار دولار في سنغافورة وحدها[3] ، وتستهدف الهند وصول حجم التبادل التجاري الثنائي مع دول الآسيان إلى 200 مليار دولار ، ويقول أرفيند باناغاريا، نائب رئيس مفوضية التخطيط الهندية السابق: "في ظل وجود ما يقرب من ثلث سكان العالم (1.85 نسمة تقريباً) في هذه المنطقة، إلى جانب الناتج المحلي الإجمالي البالغ نحو 3.8 تريليون دولار، فإن دول رابطة الآسيان تعد في مجموعها من أكبر

---

(1) صحيفة الشرق الاوسط ، "الهند تتوسع بحذر في التعاون مع دول الآسيان" ، 2018 ، متاح على : https://aawsat.com/home/article/1162826

(2) ذكر الرحمن ، " علاقات الهند والآسيان" ، مصدر سبق ذكره .

(3) هدير سعيد ، "العمل شرقاً":استراتيجية الهند لتعزيز العلاقات مع دول رابطة "الآسيان" ، مصدر سبق ذكره .

اقتصادات العالم ، كما أن الرابطة تحظى كذلك بدخل سنوي للفرد يبلغ 4200 دولار، وإنْ أضفنا الهند إلى تلك المعادلة، سيكون لدينا اقتصاد هائل تبلغ قيمته نحو 5 تريليونات دولار، مما يعتبر الاقتصاد الثالث على مستوى العالم بعد الولايات المتحدة والصين" ، ومن واقع هذه الرؤية، فهناك أهمية قصوى للغاية في العلاقات الهندية الثنائية مع رابطة الآسيان ، تمثل التجارة والاقتصاد جانباً مهماً من جوانب العلاقة بين الهند ودول رابطة الاسيان [1]مما تقدم يمكن القول ان الهند تدف إلى الظهور كقوة في شمال شرق المحيط الهندي ولعب دور استراتيجي أكبر في منطقة جنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ. ومن الواضح أن رغبة الهند في زيادة وجودها الدفاعي تلقى ترحيبا من قبل دول الآسيان التي تسعى إلى تحقيق توازن مع الصين. وفي المستقبل، من المتوقع أن تزيد الهند تعاونها الدفاعي مع دول الآسيان.

الخاتمة :

تراهن دول منطقة جنوب شرق آسيا على الإبقاء على الوضع الراهن، ثم الاستقرار، مع السماح بالقليل من التغيير الذي يصب في صالحها بالتحول البطيء والحذر تجاه الفرص التي تقدمها الصين، ولكن في الوقت ذاته تعمل على عدم التفريط بحضور الولايات المتحدة بوصفها القوة الوحيدة الضامنة للأمن في المنطقة، التي يمكن اللوذ بها عند أي عدوان وتوسع تقوم به الصين في المنطقة ، على الرغم مما يطرح حول تراجع الهيمنة الاميركية دولياً وإقليمياً ، إلا أن الولايات المتحدة الاميركية لن تسمح على الأقل في المدى المنظور بالتخلي عن وضعها الراهن وأنها تعدُّ الاستراتيجيات والادوات للإبقاء على وضعها في النظام الإقليمي لهذه المنطقة ، كما ان تصاعد الإمكانيات الصينية العسكرية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ينذر بتهديد الهيمنة الاميركية في المنطقة، وتتمثل الاستراتيجيات الاميركية في الاستجابة لهذه القوة الصاعدة باتباع ستراتيجيات موازنة تحدِّ بها من سعي الصين للهيمنة الاقليمية على منطقة جنوب شرق آسيا بشكل خاص وشرق آسيا بشكل عام (الانعطاف نحو آسيا في إدارة باراك أوباما، واستراتيجية المحيط الهندي – الهادئ في إدارة الرئيس الحالي دونالد ترامب) ، كما إن تعزيز القدرات العسكرية للولايات المتحدة وحلفائها في جنوب شرق آسيا هي وسيلة للردع والرد على الفعل الصيني العسكري غير المرغوب فيه، لارغام الصين على العدول عن الإقدام على فعل استفزازات في بحر الصين الجنوبي أو القيام بعمل عسكري تجاة تايوان.

[1] ذكر الرحمن ، " علاقات الهند والآسيان" ، مصدر سبق ذكره .

من جانب اخر نجد الولايات المتحدة الداعم الأساسي للسياسة والاستراتيجية اليابانيتين في جنوب شرق آسيا وبحر الصين الجنوبي ، وذلك كعامل محدد في سياق علاقات حلف دفاعي ثنائي يضمن لليابان أمنها الاقليمي ، اما الهند فهي تبقى حذرة من التورط في علاقات تراها الصين مساعي لتحالف ضدها، وذلك لأن للصين مزايا إيجابية لا مثيل لها عند الهند، وخيارات الصين في الرد على أفعال تراها بكين عدائية ذات كلف باهظة تفوق منافع الابتعاد عن الموقف الحيادي للهند ، أيضاً مثَّل خروج الهند من صفقة الشراكة الاقتصادية الإقليمية الشاملة عبر المحيط الهادئ، في نوفمبر 2019، ضربة قوية لمؤيدي التكامل الاقتصادي الإقليمي، وأضْعَف عملية دمج الهند في النظام متعدد الأطراف الذي تقوده "الآسيان" داخل المنطقة.

Conclusion :

The countries of the Southeast Asian region are betting on maintaining the status quo, then stability, while allowing a little change that is in their favor, with a slow and cautious shift towards the opportunities presented by China, but at the same time they are working not to neglect the presence of the United States as the only force guaranteeing security in The region, which can be used in the event of any aggression and expansion carried out by China in the region, despite what is being proposed about the decline of American hegemony internationally and regionally, the United States of America will not allow, at least in the foreseeable future, to abandon its current status and it is preparing strategies and tools to maintain its status. In the regional system of this region, the rise of Chinese military, economic, political and cultural capabilities threatens American hegemony in the region. American strategies are to respond to this rising power by adopting balancing strategies that limit China's pursuit of regional hegemony over the Southeast Asian region in particular and East Asia. In general (the turn towards Asia in the Barack Obama administration, and the Indo-Pacific strategy in the administration of current President Donald Trump), strengthening the military capabilities of the United States and its allies in Southeast Asia is a means of deterring and responding to unwanted Chinese military action, to force China To refrain from provocations in the South China Sea or military action towards Taiwan.

On the other hand, we find the United States the main supporter of Japanese policy and strategy in Southeast Asia and the South China Sea, as a determining

factor in the context of bilateral defense alliance relations that guarantee Japan's regional security. As for India, it remains wary of getting involved in relations that China sees as efforts to create an alliance against it, because China has unparalleled positive advantages for India, and China's options in responding to actions that Beijing sees as hostile have high costs that outweigh the benefits of moving away from India's neutral stance. Also, India's exit from the Trans-Pacific Regional Comprehensive Economic Partnership deal, in November 2019, represented a strong blow to supporters of Regional economic integration, and weakened the process of India's integration into the ASEAN-led multilateral system within the region.

المصادر :

1. Jim Garamone .(2022). " *China Military Power Report Examines Changes in Beijing's Strategy "* .Office of the Secretary of Defense. Washington D.C, United States of America: Department of Defense. https://www.defense.gov/News/News-Stories/Article/Article/3230682/china-military-power-report-examines-changes-in-beijings-strategy/

2. Albert, E. (2016). *The U.S.-Philippines Defense Alliance.* Council on Foreign Relations . Retrieved from https://www.cfr.org/backgrounder/us-philippines-defense-alliance

3. Breslin, S. (2010). *" Handbook Of China s International Relation".* London: Albert House.p.1-288. https://www.routledge.com/Handbook-of-Chinas-International-Relations/Breslin/p/book/9781857438017

4. Charles Wolf, J. X. (2013). China's Foreign Aid and Government-Sponsored Investment Activities. *RAND Corporation*, 1-69 . https://searchworks.stanford.edu/view/10250683

5. Clymer, K. (2018). *Southeast Asia and the United States.* oxfordre. p.1-47 . https://link.springer.com/chapter/10.1007/978-981-10-2128-2_1

6. Donald E.Weatherbee. (2014)International Relations in Southeast Asia: the Struggle for Autonomy. *Lanham; ROWMAN & LITTLEFIELD PUBLISHERS, INC*, p. 1-378 , https://books.google.iq/books/about/International_Relations_in_Southeast_Asi.html?id=li-eBQAAQBAJ&redir_esc=y .

7. Dr, C. P. (2002). *"The Rise of China in Asia: Security Implications.* US Army War College. Pennsylvania:Strategic Studies Institute. doi:https://press.armywarcollege.edu/monographs/96/

8. Eleanor Albert, L. M. (2019). *"What is ASEAN".* Retrieved from https://www.cfr.org/backgrounder/what-asean

9. Er, L. P. (2015). Japan's Postwar Reconciliation with Southeast Asia. *Asian Journal of Peace building, 3*, 43-63.

10. Explainer, C. R. (2021). *Observer Research Foundation.* Retrieved from https://www.orfonline.org/research/china-relationship-asean-explainer/

11. Fravel, M. T. (2011). ”China‟s Strategy in the South China Sea”. *Contemporary Southeast Asia 3*(33), p.1-365. doi:http://doi.org/10.1355/cs33-3b

12. Gallagher, E. (2018). *Japan's Enduring Value to Southeast Asia*. Retrieved from https://www.fpri.org/article/2018/01/japans-enduring-value-southeast-asia/ https://www.printfriendly.com/p/g/U4uj6K .

13. Graham, E. T. (2014). *"Navigating the Indo-Pacific Arc".* Technological University. Rajaratnam School of International Studies.

14. Hayton, B. (2014). *The South China Sea: The Struggle for Power in Asia.* London: Yale University Press.

15. Hong, Z. (2013). The South China Sea Dispute and China-ASEAN Relations. *Asian Affairs, 1*(44), 27.

16. Joseph, K. (2015). *"ASEAN region prepares to sink or swim,".* World Finance. Retrieved from http://www.worldfinance.com/home/asean-region-prepares-to-sink-or-swim

17. Kotani, T. (2011). “Why China Wants the South China Sea”,. (t. diplomat, Ed.) Retrieved from https://thediplomat.com/2011/07/why-china-wants-the-south-china-sea/

18. Miyasaka, T. N. (2020). *"Thousands of US Troops will Shift to Asia- Pacific to Guard Against China*. Retrieved from https://asia-nikkei.com/Politics/International.

19. Parker, S. a. (2018). *"Debtbook Diplomacy".* Harvard Kennedy School: Belfer Center.

20. Pradt, T. (2016). *"China"s New Foreign Policy: Military Modernisation, Multilateralism and the „China Threat.* (P. Macmillan, Ed.) New York. Retrieved from https://books.google.iq/books/about/China_s_New_Foreign_Policy.html?id=rzWIDQAAQBAJ&redir_esc=y

21. Raditio, K. H. (2019). *"Understanding China"s Behaviour in the South China Sea: A Defensive Realist Perspective".* (Singapore, Ed.) Palgrave Macmillan. Retrieved from https://link.springer.com/book/10.1007/978-981-13-1283-0

22. Report, A. I. (2022). *Pandemic Recovery and Investment Facilitation.* Jakarta: ASEAN Secretariat. Retrieved from https://asean.org/wp-content/uploads/2022/10/AIR2022-Web-Online-Final-211022.pdf

23. Revitalizing, A. S. (2017). *U.S-Asian relation.* ,House Foreign Affair Committe Subcommittee on Asia and the Pa"cific. Retrieved from , https://www.ifri.org .

24. Seiya, S. (2022). *Japan, ASEAN and the Importance of Grassroots Diplomacy*. Retrieved from https://thediplomat.com/2022/03/japan-asean-and-the-importance-of-grassroots-diplomacy/

25. Shambaugh, D. (2018). U.S.-China Rivalry in Southeast Asia: Power Shift or Competitive Coexistence? *International Security, 4*(42), 1-187.

26. Shambaugh, D. (2021). *"Where Great Powers Meet: America and China in Southeast Asia".* New York: Oxford University Press.

27. Shambaugh, D. (Spring 2018). U.S. - China Rivalry in Southeast Asia: Power Shift or Competitive Coexistence? *International Security, 42*(4), 1-256.

28. T. D.and Knio,K Truong *"* .(2016) *.The South China Sea and Asian Regionalism:A Critical Realist Perspective .'*Germany.

29. Wayne M. Morrison Bruce Vaughn .(2006) .*China-Southeast Asia Relations :Trends, Issues, and Implications for the United States* .USA: CRS Report for Congress تم الاسترداد من . https://fas.org/sgp/crs/row RL32688.pdf

30. ابتسام رمضاني وعبد اللطيف بوروبي. (2018). التنافس الاستراتيجي الصيني الامريكي في منطقة جنوب شرق اسيا. *المجلة الجزائرية للامن والتنمية*(13)، 1- 234.

31. بدم سينغ. (2020). *"العلاقات بين الهند والآسيان تمضي إلى النمو "*. تم الاسترداد من https://esdarabic.blogspot.com/2020/09/blog-post_14.html

32. جانغ يون لينغ. (2017). " استعادة الصين لرؤيتها الاقليمية حول دول الجوار وتبني انظمة جديدة " . تأليف *" الحزام والطريق : تحولات الدبلوماسية الصينية في القرن 21 "* . مصر: دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات . ص 1- 354 .

33. ذكر الرحمن. (2022). *علاقات الهند و«الآسيان*. تم الاسترداد من مركز الاتحاد: https://www.aletihad.ae/opinion/4298123

34. روبرت مانينج. (2005). *اسواق الطاقة الاسيوية : جغرافيا سياسية جديدة ، في : مجموعة مؤلفين ، اسواق الطاقة الاسيوية (الديناميات والاتجاهات)*. ابوظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

35. زبيغنيو برجنسيكي و برنت سكوكروفت. (2009). *امريكا والعالم*. الرياض: دار السيد للنشر.

36. شريف شعبان مبروك. (2016). *" الاحتواء والمشاركة : الاستراتيجية الامريكية في اسيا"*. تم الاسترداد من المركز العربي للبحوث والدراسات: https://rawabetcenter.com/archives/22490

37. صحيفة الشرق الاوسط. (2018). *الهند تتوسع بحذر في التعاون مع دول الآسيان*. تم الاسترداد من https://aawsat.com/home/article/1162826

38. طارق ليساوي. (2020). *جريدة رأي اليوم اللندية*. تم الاسترداد من "العلاقات الصينية – الأمريكية على ضوء توقيع أسيا و المحيط الهادي لاتفاقية " RCEP ": https://www.raialyoum.com/index.php

39. عائشة حمايدي. (2018). "امركة الثقافة كوسيلة لتحقيق الاهداف الجيو استراتيجية للولايات المتحدة الامريكية في منطقة جنوب شرق اسيا " . تأليف *" الثقل الاسيوي في السياسة الدولية : محددات القوة الاسيوية"* . برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية ، 1- 342.

40. عبد القادر دندن. (2013). *الاستراتيجية الصينية لامن الطاقة وتأثيرها على الاستقرار في محيطها الاقليمي : آسيا الوسطى – جنوب اسيا – شرق وجنوب شرق اسيا*. (جامعة الحاج لخضر، المحرر) الجزائر: كلية الحقوق والعلوم السياسية.

41. عبد القادر دندن. (2014). استراتيجية عقد اللؤلؤ لتأمين ممرات الطاقة الصينية. *مجلة السياسة الدولية*، 1- 321.

42. غزلان محمود عبد العزيز. (2020). " الصعود الصيني والأثار المترتبة على نزاعات بحر الصين الجنوبي ". *مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 21*(4)، 1- 195.

43. كرار انور ناصر. (2015). *" الصين بزوغ القوة من الشرق*. بيروت: دار المحجة البيضاء ز 1- 317

44. كرار انور ناصر. (2017). " التعايش المعقد : العلاقات الامريكية الصينية في عهد دونالد ترامب . *مجلة ابحاث استراتيجية*(15)، 1- 178.
45. محمد الازهر و احمد رزقين. (2020). " التجربة التكاملية في جنوب شرق اسيا : بين محاولات الاختراق الامريكي والمواجهة الصينية ". *مجلة قضايا اسيوية*(6)، 1- 283
46. محمد سعيد ابو عامود. (2015). *موقع الخليج*. تم الاسترداد من "التنافس الأمريكي - الصيني في بحر الصين الجنوبي": https://www.alkhaleej.ae
47. محمد سنان. (2017). "الحوار الرباعي : آلية لتحجيم النفوذ الصيني في جنوب شرق اسيا ". *مجلة اتجاهات الاحداث*(24)، 1- 163.
48. ناصر التميمي. (2015). *رابطة دول جنوب شرق اسيا : افاق واعدة لصادرات الطاقة الخليجية*. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات.
49. هدير ابو زيد. (2020). *مستقبل (القرن الاسيوي) في ظل التنافس الامركي – الصيني "*. تم الاسترداد من المستقبل للابحاث والدراسات المتقدمة: https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/5656
50. هدير سعيد. (2023). *"العمل شرقاً":استراتيجية الهند لتعزيز العلاقات مع دول رابطة "الآسيان"*. تم الاسترداد من مركز المستقبل للابحاث المتقدمة: https://futureuae.com/ar-AE/Mainpage/Item/8652